

فرائد القصائد من ديوان الشعر الغربي

ترجمها إلى العربية شعراً:

عبد العزيز مصلوح

جمعها وقدم لها :

سعد عبدالعزيز مصلوح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

إلى ذكرى والدي في الخالدين
عسى أن يكون وفاء ببعض حقه عليّ؛
وإنه لعظيم.

سعد

جميع الحقوق محفوظة

إهلال

عبدالعزیز مصلوح : سيرة ونحیة

اللهم لك الحمد بما أسديت وأوليت، ولك الشكر على ما منعت وما أعطيت. فَيُضَكُّ اللهم نلتمس، ونورك نقتبس، ونصلي ونسلم على شمس سماء الأسرار، ومظهر الأنوار؛ وواسطة عقْد النبیین، وعلى سائر المصطفين الأخيار من عبادك المُكْرَمين. وبعد؛

فلعلك - أيها القارئ الكريم - واجد في الصحف المنشورة في هذا الكتاب دليلاً لا يُدفع على أن تاريخ الأدب العربي في هذا العصر لم يكتب بعد، أو إن شئت فقل: إنه لم يكتب على الوجه الذي تَصْخُحُ به قسَمات الصورة، وتستوفي به دقائق التفاصيل؛ ذلك أن المعاريف من رجاله هم أقل من القليل. وأن ذبوع الصيت قد أخطأ كثرة كاثرة من الفرسان المجاهيل، وإن منهم لما هو أحق بالذكر وأولى بالتكريم. ولقد كان والدي الأستاذ عبدالعزیز مصلوح - رحمه الله - واحداً من أولئك الفرسان

المجاهيل الذين أنجبت بهم مصر فكان من أبر أبنائها بها، ونمتهم أعراق العربية الصريحة؛ فكان قرآني العبارة، قرشيّ اللسان. رضي الله عنه، وغفر له، وجزاه عن دينه ووطنه ولسان كتابه خير ما يجزي العاملين المخلصين.

ولقد عزمت بإذن الله على أن أجلو للتاريخ هذه الصفحات المضيئات؛ سيرة كفاح، وحياة قلم، امتدت زاكية مباركة لأكثر من سبعة عقود، ومرّ بها الزمان مرور غير الكرام، حتى نضع تاريخ الرجال في حاقّ موضعه من تاريخ الوطن، ونُقيّم سيرة المبدعين مقامها من مسيرة الشعر والإبداع الأصيل.

وتأتي هذه الكلمة تقديماً لطائفة من فرائد القصائد ترجمها شاعرنا عن الإنجليزية والفرنسية. وقد قبع هذا العمل الجميل الجليل في أطباق النسيان دهرأ، وصرفتني عن نشره منذ زمن صوارف كثيرة، لعل من أهمها طموح راودني إلى استقصاء ما تفرق من أشعاره وأبحاثه في بطون الصحف لعقود طويلة خلت، وإخراجه للناس في عمل واحد مترادف الأجزاء. ولما طال التَّحِين والتلبث آثرت ألا أضيع الممكن المتاح في طلب الصعب البعيد المنال، وإن كانت هذه الغاية الشريفة دَيْناً واجب الأداء،

وفرضاً محتوم القضاء . أسأل الله أن ألقى وجهه الكريم وقد أبرأت
ذمتي من ذلكم، غير مُسوّف ولا مُفَرِّط .

وَشَدًّا مَا يُعْتَصِرُ الْقَلْبَ حِينَ يَتَرَنَّمُ اللِّسَانُ بَيْتَيْنِ لَهُ يَسْتَوْحِي
فِيهِمَا لَشَعْرِهِ صُورَةَ قِرَائِيَةِ شَدِيدَةِ الْأَسْرِ؛ فَيُرِي قِصَائِدَهُ كَطِيرِ
إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ تَفَرَّقَتْ عَلَى قِمَمِ الْجِبَالِ، وَهُوَ يَجْهَدُ
فِي جَمْعِهَا فَلَا يَسْتَطِيعُ، فَيَقُولُ:

وَطِيرِي طُوحَتْ مِرْعَاً وَلَمْ أَسْطِيعْ لَهَا طَلْبَا
وَكَمْ نُوْدِيَتْ: ضُرْهُنَّ وَلَكِنَّ الْمَشِيبَ أَبِي

وهأنذا وقد أدركت المشيب أو أدركني المشيب أعيش خائفاً
فَرِقَاً مِنْ أَنْ يَنْضَافَ مَشِيبِي إِلَى مَشِيبِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ؛ فَتَبْعِدُ الْغَايَةَ،
وَيَعِزُّ الْقِصْدَ .

في دُرُورِ الْقَرْنِ الْعِشْرِينَ كَانَ مِيلَادُهُ، وَقَبْلَ غُرُوبِ شَمْسِهِ بَسَتْ
عَشْرَةَ سَنَةً كَانَ رَحِيلُهُ . وَفِي مَا بَيْنَ الْمِيلَادِ وَالرَّحِيلِ امْتَدَّتْ بِهِ سِنَوَاتُ
طَوَالِ مِنَ الْعَمْرِ؛ نَذَرَهَا - رَحِمَهُ اللَّهُ - خَالِصَةً لِكُلِّ مَا هُوَ نَبِيلٌ
وَشَرِيفٌ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ . لَقَدْ عَكَفَ عَلَى تَعْلِيمِ نَفْسِهِ بِنَفْسِهِ؛ إِذْ
لَمْ يَنْلِ مِنَ التَّعْلِيمِ الرَّسْمِيِّ قِسْطاً يَذْكَرُ، فَزَكَّى عَقْلَهُ وَقَلْبَهُ بِبِلَاغَةِ
الْقُرْآنِ، وَرَوَّاهَا الْعَذْبَ السَّائِغَ مِنْ يَنْبَائِعِ التَّرَاثِ؛ فَفَاضَ قَلْمَهُ بِهَا

شِعْراً وَحِكْمَةً، وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ أَشْرَأَتْ رُوحَهُ إِلَى آدَابِ الْغَرْبِ،
فَكَانَ لَهُ مَعَ أَعْلَامِ شِعْرَائِهَا صَحْبَةٌ طَوِيلَةٌ مَمْتَعَةٌ، لَمْ يَقْنَعْ فِيهَا
بِالْقِرَاءَةِ وَالتَّدْوِقِ، بَلْ كَانَ قَلَمُهُ الشَّاعِرِ سَفِيرَاً لِمَا حَفَلَ بِهِ
قَصِيدُهُمْ مِنْ فَرَائِدِ الْمَعَانِي وَرَوَائِعِ الصُّورِ، يَنْقُلُهَا إِلَى لِسَانِ
الْعَرَبِ شِعْراً لَا تَفْتَقِدُ فِي مِذَاقِهِ رِوَاءَ الْعَرَبِيَّةِ وَرُوحَهَا وَرِيحَانَهَا،
وَلَا يَفْرُطُ عَلَى الْأَصْلِ؛ فَيَهْدِرُ خُصُوصَتَهُ، وَيَسْتَبِيحُ مَحَارِمَهُ . ثُمَّ
إِنَّهُ - عَلَيْهِ رِضْوَانُ اللَّهِ - يَتَجَاوِزُ مَعَالِجَةَ الشَّعْرِ الْغَرْبِيِّ بِالتَّرْجُمَةِ
وَالنَّقْلِ لِلْعَرَبِيَّةِ إِلَى مَعَالِجَةِ إِنْشَاءِ الْقَرِيضِ فِي اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ،
مَعَ حِرْصٍ عَلَى تَزْوِيجِ الْقَصِيدِ الْإِنْجِلِيزِيِّ بِتَرْجُمَةِ شِعْرِيَّةٍ إِلَى
الْعَرَبِيَّةِ^(١) . وَكَانَ دِيدَنُهُ وَهَجِيْرَاهُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَشَارِكُ بِقَصِيدِهِ
الْإِنْجِلِيزِيِّ فِي مَلْحَمَةِ الْفَضَالِ الْوَطْنِيِّ الَّتِي اسْتَعْرَ أَوَارِهَا بَعْدَ
إِلْغَاءِ الْمَعَاهِدَةِ الْمِصْرِيَّةِ - الْإِنْجِلِيزِيَّةِ فِي مَنْطِقَةِ قَنَاةِ السُّوَيْسِ،
سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ، وَأَنْ يَقْرَعَ أَسْمَاعَ الْمُحْتَلِّينَ بِكَلَامٍ قَدْ صَيَغَ
شِعْراً بِلِسَانِهِمْ . وَكَانَ أَنْ نَشَرَ بَعْضاً مِنْ هَذَا الْقَصِيدِ فِي صَحْفِ
ذَلِكَ الزَّمَانِ؛ أَذْكَرَ مِنْهَا عَلَى التَّخْصِيصِ صَحِيفَةَ «الْإِنْذَارِ» الَّتِي
كَانَتْ تَصْدُرُ فِي «الْمَنْيَا» بِصَعِيدِ مِصْرَ، وَكَانَتْ تَعْدُ بِحَقِّ كِبْرِي

(١) يجد القارئ في آخر هذا الكتاب قصيدتين مما أعثرني الله عليه من بين ما صاغه
بالإنجليزية شعراً.

الصحف الإقليمية وأحفلاً بنتاج طائفة من المقدمين من الشعراء والكتاب، وقد تلقت الجريدة احتجاجاً وإنذاراً قاسياً من القنصل الإنجليزي في مدينة المنيا - وكان اسمه «مستر شارلي»، فامتنت عن مواصلة نشر مثل هذه القصائد التي كان يمدّها بها الشاعر من حين إلى الحين^(١).

ولقد بدأ الشاعر سيرة كفاحه الوطني مناضلاً بسيطاً من بين الملايين، حين اشتعلت أرض مصر بثورة ١٩١٩، وكان من بين المتهمين في أحداث الثورة؛ حين تزعم عدداً من أبناء بلده «منسفيش»، وحاولوا نزع قضبان السكة الحديدية للإطاحة بالقطار المقل لعساكر الإنجليز، ولبت مطارداً من سلطات القنصلية البريطانية في المنيا شهوراً، ولم يعصمه من العقاب إلا إذعان الاحتلال لمطالب الشعب، وعودة الزعيم سعد زغلول من منفاه في جزيرة سيشل. ومنذ ذلك الحين ينخرط الشاعر في صفوف المناضلين بالقول والعمل، ويؤلف جمعية يسميها «جماعة أنصار الحق» تتولى نشر الوعي الوطني بين جموع الفلاحين في قريته وفيمن حولها، وتقوم بجهداتها في الانتصاف

(١) لا أزال أذكر في طفولتي العلم البريطاني مرفقاً على سارية القنصلية الإنجليزية في المنيا، وقد اتخذت من بعد - ولا تزال - سكناً لمحافظة المدينة.

لهم من ظالمهم، ويصدر سنة أربع وعشرين ديوانه الأول «العلم السعدي»؛ نسبة إلى زعيم الثورة^(١)، ويضمّن هذا الديوان مُفْتَحاً في صورة كتاب موجه إلى الملك فؤاد الأول، يمهره فيه بتوقيعه بوصفه رئيساً لهذه الجماعة، وهو يبسط في هذا الكتاب القول فيما آلت إليه حال الفلاح المصري من مكابدة للفقر والجهل والمرض، ويحمّل فيه الملك تبعة ما يحمله الراعي عن الرعية، وينذر الظلام بسوء العاقبة إذا ما عُرضوا على ربهم ساعة الحساب^(٢).

ثم إن الشاعر يواصل مسيرة نضاله الوطني تحت لواء حزب الوفد بقيادة الزعيم الجليل مصطفى النحاس باشا، لكن تحالف الإنجليز والقصر وأحزاب الأقليات وقف حاجزاً دون استقرار «الوفد» في الحكم؛ فكلما وصلت حكومة الأغلبية إلى الحكم بانتخاب شعبي أخرجت منه بالإقالة، ومارست نضالها في الشارع. هكذا كان دأبها في مواجهة حكومة إسماعيل صدقي

(١) يجد القارئ عقب هذه المقدمة صورة لصفحة الإهداء من ديوانه الأول.

(٢) نورد أيضاً بعد صورة صفحة الإهداء صورة توثيقية للكتاب الذي وجهه الشاعر إلى الملك فؤاد الأول كما نشر في مفتتح ديوان «العلم السعدي» عام أربعة وعشرين، ليقف القارئ على سيرة رجل من رجال الكلمة الشريفة في تلك الحقبة المواراة بالأحداث الجسام.

باشا ومحمد محمود باشا الذي هدد المعارضين بالقبضة الحديدية، فانبرى له عباس محمود العقاد كاتب الوفد في ذلك الحين ليرد عليه بمقاله الشهير: «يد من حديد في ذراع من جريد». ولقد كان نصيب عبدالعزيز مصلوح من اضطهاد حكومات الأقلية موفوراً، فحورب في رزقه وقوت عياله، وحيكت له من «الوجهاء والأعيان» الممتنين لأحزاب الأقلية المكائد ومؤامرات الاغتيال، واستضافته المعتقلات غير مرة، وكثيراً ما دُهِم بيته ورُوع أطفاله بحثاً عن الوثائق والمنشورات المعادية، وانتهى به المطاف إلى وزارة الأوقاف ليشغل فيها وظيفة متواضعة، لكنه أبداً لم يُلْق سلاح النضال بالكلمة الشريفة في عدد من صحف الوفد، إلى أن اتصلت أسبابه بصحيفة «الإنداز» التي كان يصدرها في المنيا «صادق سلامة»، فكان شاعر الجريدة وكاتب الحكمة الأسبوعية فيها. كما كان يغذيها بمباحثه الأدبية واللغوية منذ سنة إحدى وأربعين إلى ما بعد قيام ضباط الجيش بما سمي «الحركة المباركة» في الثالث والعشرين من يوليو سنة اثنتين وخمسين^(١).

كان قيام حركة الجيش مِفْصَلاً حاسماً في حياة «عبدالعزیز

(١) نواصل الجهد لجمع ما تفرق من أعماله في هذه الحقبة من عمره، والله المستعان على بلوغ المقاصد.

مصلوح»؛ فقد راوحه أول الأمر أنسام التفاؤل؛ حين رأى الملكية تسقط، ولمح إرهاصات الإنصاف تطول حياة الفلاح المجهد، وشعارات الديمقراطية ترتفع بها عقائر المذيعين والخطباء والشعراء. وهل كان جهاده الطويل إلا لتحقيق هذه الغايات كلها أو بعضها؟! غير أن زلزال الأحداث في مارس سنة أربع وخمسين وما كان من انقلاب ضباط الجيش على الديمقراطية كان بالنسبة له صدمةً فاجعة؛ إذ انسحب الوفد من ميدان العمل الوطني، واعتزل زعيمه مصطفى النحاس السياسة فوجد الشاعر أمن الروح وملاذ القلب في التصوف، وانقطع عن العمل بالسياسة إلى الله، ملتمساً في هذه الطريق فكاكاً من أسر، ورَوْحاً من كد، لكنه ما ودَّع الشعر إلى آخر رمق من العمر؛ وظلَّ يراوح في قصيده بين الهمِّ العام وهمِّ النفس، إلى أن لقي ربه سنة أربع وثمانين راضياً مرضياً بإذن الله.

وبعد؛ فماذا في يدنا غير الكلمات؛ نسوقها لاهئاتٍ شواحب،

كلما ألمت بنا طيوف الأحباب فأيقظت فينا رواقد الفكر، وأجرت عصارة الحياة سرباً في العود اليابس، نسوقها عبارة عن ذات الصدر؛ براءة إلى الله وإلى النفس من أن نرمي بنكران أو تُنْبز بجحود. لكن تُرى أتقوم هذه الكلمات بما هي مندوبة إليه من

النهوض بحق صاحب هذا الديوان على كاتب هذا التقديم، وإنه لعظيم عظيم؟

إنه حق الوالد على الولد، وحق الشيخ على المريـد، وحق الأسوة الحسنة على المُتَرَسِّمِها والمقتدي بها، وحق الشاعر العظيم على راويته.

هأنذا في كهولتي أهدف إلى الستين، وقد طالت صحبتي للطروس والأقلام، تلين لي عواصي القول، حتى إذا هممت بالقلم لأجريه ببعض ما حفلت به سيرته ومسيرته من صالح القول والعمل ارتددت صبيئاً صغيراً، يتشبث بيد هذه الأبوة الحانية في الغدو والرواح، ووجدتني في مرآة الذكري جالساً إليه في الليالي ذوات العدد؛ أقرأ عليه، وأطارحه الشعر، وأعرض عليه نفاثات قلم نحيف فيصغي بالسمع والفؤاد؛ يُخَطِّيء ويصوّب، وَيَهْشُ وَيُغْرِضُ، ويرطب لسانه ومسمعي بشواهد القرآن وحياد القصائد، فتستبين لي المزية، ويغريني القصور بالإصرار على ملاحقة المعنى البعيد والقافية الشرود، ثم إنه يحمل نتاجي ذا الجناح المهيب إلى الصحف، ويقذف بي في المجامع لأشهد آثار ما أخط وما أقول، وأسمع في أحيان كثيرة من كلمات

الإطراء الحانية ما يثبت قدمي الصغيرة على صراط الكلمة ذات النسب الصريح في العربية، وإنه لأدق من الشعرة وأحد من السيف.

أذكر ذات محاولة أني دفعت إليه - رحمه الله ورضي عنه - سنة إحدى وخمسين أبياتاً لي^(١)، ولما أشارف العام التاسع من عمري، وإذا هو يضمني إلى صدره ضمة حانية، ويباهي أصدقاءه بما كتبت، ثم إنه يذيلها بيتين له، هما قوله:

إن ما امتاز به شعرُ ك من ذوقٍ وفوقٍ
لضمين أن ستحت ل غداً مقعد (شوقي)

وكانت تلك نبوءة له لم تتحقق، ولكنها مست أعماقي فزلزلت نفسي زلزالها في هذه السن الباكرة، وحملتني في سائر عمري على رياضة الصعب، وعلى عدم الرضا بالظلال الدانية، والقطف الدلول.

(١) كان مطلع هذه الأبيات السواذج:

يا انجلترا إنا صرفنا الآن يا شر البرية
ما كان من أغراضكم إلا التلاهب بالقضية

وما أُنسَ لا أنسَ حين انقلبت إليه غضبان أسفاً من مجلسٍ لم أجد فيه ما كنت أرى نفسي حقيقاً به من التكريم، وأنا بَعْدُ طالبٌ في المرحلة الثانوية، فإذا هو يقول لي بعربيته الفصيحة الرائعة: «يا بني! لا تجلس حيث لا تُفْتَقَد»، وإذا هذه الكلمات الجوامع تستحيل درساً بليغاً في الحفاظ على الكرامة وابتغاء العزة، وإذا صداها يتردد في أعماقي كلما حضرت دواعيها، وإذا أنا متخذها شعاراً لي ما بقي لي من العمر. لذلك، ولكثير مما لا يتسع هذا المقام للإفاضة فيه^(١) كان ما كان حين تلقيتُ غريباً في مدينة الخرطوم، نعيه المُسَمِّع المُصَيِّم؛ إذ أَعْتَقِل لساني، وخرس القلم في يدي ولا يزال؛ فلم يُسَعْفني الخاطر المشوش بكلمة رثاء. وأتَى لي أن أقول فيه رثاءً. وإنما يُرْثَى من مات. أما هو فلا يزال حاضراً عندي في كل خاطرة تُتَّاح، وكل كلمة تُخَطَّ، وكل مسلكٍ خير أحمل عليه نفسي وإن يكن صعيداً زلقاً، أو تنقضاني الحوادث وأبناء هذا الزمان ثمنه وإن كان باهظاً؛ فكل نعمة عندي هي من فيء ما أجراه الله لي على يديه، فجزاه الله

(١) لعل في تقديمنا لأعماله الكاملة التي نزمع إخراجها للناس متسع لسيرة مفصلة، هي ملك للتاريخ والحقيقة، وحق واجب على من عرفه وقرأ عليه وله.

عني خير ما يجزي والدأ عن ولده، وأحمدَ مقامه مع الصديقين والأخيار من عباده، وجمعني به في مستقر رحمته، وأظنني وإياه بظَّله يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه. ولئن كان ذلك بلطف من الله وفضل فإنني لراضٍ به في الجنة إن شاء الله عوضاً لي من نعيمها.

كتبه

سعد عبدالعزيز مصلوح

الكويت في غرة ربيع الثاني سنة ١٤٢٣ للهجرة
الحادي عشر من يونيو سنة ٢٠٠٢ للميلاد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطاب مفتوح

إلى صاحب الجلالة ملك مصر المفدى

يا صاحب الجلالة

سلام الله لا أرضي سلامي فكل تحية دون المقام

(وبعد) فإني أتقدم إلى هذا العرش الكريم بكل خشوع وخضوع لأرفع إلى ربه قضية من أمهات القضايا، كلما أريد عرضها على الأعتاب، وقفت مطامع الأغنياء بالباب، وأرخت دونها الحجاب.

هذه القضية، قضية خلاصة أمتكم، ودعامة مملكتكم، والسواد الأعظم من شعبكم، أو بعبارة أصرح، قضية الفلاحين الذين لا يعرفون لملكهم إلا الإخلاص والوفاء، ولا يملكون إلا الشاء والدعاء.

رأى أصحاب الأطيان أن عيشهم نضير، وشرابهم نمير، وفراشهم وثير، ولباسهم حرير، فشمخت أنوفهم ونظروا إلى الفلاحين نظرة أرسطوقراطية، ثم استطالوا على عزتهم

كتاب الشاعر الذي وجهه إلى
الملك أحمد فؤاد الأول

نقلًا عن ديوانه

« العلم السعدي »

الذي أصدره عام ١٩٢٤

فجرحوها، وعلى حقوقهم فهضموها، ولم يدعوا لهم عَرَاقاً إلا امتصوه، ولا جناحاً إلا قصوه، دون أن يرقبوا فيهم إلاّ ولا ذمة، أو يراعوا للقانون حرمة.

لا يلذ لصاحب الأطيان إلا أن يرى فلاحيه أو مواليه (ظلاًّ يتحرّك بحركته، ويسكن بسكونه، فإذا نهض فالصفوف قيام، وإذا جلس فهم وقوف بين يديه، وأبصارهم شاخصة إلى شفّتيه، لتلقي الأوامر والنواهي، فما أشبههم بالأشباه المتحركة في ملعب السينما، تحركهم يد اللاعب وتسكنهم يد اللاعب، فإذا وجد منهم تقصيراً في واجب العبودية، لا في واجب العمل، أرسل عليهم شواظاً من نار نقرته وعذابه، وأذاقهم لباس الجوع والخوف، وجعلهم كرة تتقاذفها أيدي الجور والحييف، ذلك لأنهم بعظمتهم غير مؤمنين).

هذا بعض ما يعانيه الزراع، من ظلم أصحاب الضياع. ولا يسمعهم إلا أن يقابلوا هذا الظلم بالأنين والرنين، لأنهم طالما احتجوا عليه بكل قولهم، فشاءت الأطماع أن تضيع احتجاجاتهم سُدى، وقضت الأغراض أن يذهب نداؤهم أدراج الرياح؛ لأن الذين كانوا يمثلونهم أمام الحكومة، هم الذين كانوا يمثلون بهم، وليس لهم نواب من أنفسهم يعرفون مطالبهم فيعملون

على إجابتها، ويتحسسون من ألامهم، ويسعون في إزالتها، وكيف يتاح لزرق الجلابيب الانضمام إلى صفوف أرباب المئات والألوف.

في كل عام يجتمع أعيان كل قرية ووجهاؤها برئاسة العمدة؛ ليقروا ضريبة الخفر، بل الجريمة التي لا تغتفر، فيكتفون هم بالنزر اليسير، ويشتطون فيها على البائس الفقير، فإذا عجز عن أدائها رموه بالتقصير، وشددوا عليه النكير، ووكلوا به الخفير، فيركب هذا كتفيه، ويضيق الخناق عليه، ويأخذ ما في البيت من آنية، وفاء لهذه الضريبة العاتية، بل الضريبة الدامية.

يمنون على الفلاحين أن ألغوا ضريبة النخيل، وهذا من العجب العاجب؛ لأن ما يملكه هؤلاء عدد لا ينبغي أن يذكر، أما ما يملكه الأغنياء فلا يكاد يحصى أو يحصر. فهل فات الذين يحبون أن يُحمدوا بما لم يفعلوا، أن الباعث على الشكر والامتنان، والمُعَدُّ من مقتضيات العدل والإحسان، هو أن تجبى ضريبة الخفر من أصحاب الأطيان، ويُعفى منها الفلاحون الذين لا يجدون ما ينفقون، والذين مرّت السنون تتبعها السنون، وهم يصرخون منها ويستغيثون، فلا صريخ لهم ولا هم ينقدون، ما أغلظ أكباد أغنياء البلاد، يذيقون الفلاح عذاب الهون، ويلزمونه

بمعين عنايتكم، وتظلّوهم تحت رايتكم، راية الحرية والعدل
والمساواة.

لله در اليابان ما فعلت! أدركت، كغيرها من الأمم المتحضرة
أنها إذا لم تُعَنَ بتلك الطبقة المغلوبة على أمرها، وتقَدَّرها حق
قدرها، هيض جناحها، وتعذر نجاحها، ولكن إذا وجدت منها
رعاية، ولقيت تنشيطاً وعناية، رفعت البلاد من حضيض الجهالة
والهمجية، إلى مستوى الحضارة والمدنية، فأبدت لها العطف
الأكيد، ومدّت لها يد المؤازرة والتعاضد، وسنّت لها قوانين
بمثابة حصن حصين يصون حقوقها من عبث الأغنياء، وغيث
الأقوياء، وأقطعتها الأرض الواسعة للزرع والبناء، فبلغت بفضل
هذه السواعد بعد ذلك الجمود والخمود ما بلغت أرقى أمة في
الوجود، من الثروة والعمران، والجاه والسلطان، فهنيئاً لأمة
اليابان!

هل على حكومة جلالة الملك من حرج إذا سنّت للفلاحين مثل
هذه القوانين، لتدراً عنهم طوارئ الطمع، وطوارق الجشع، وتحطّم
ما بأرجلهم من قيود، وما بأعناقهم من أغلال، وتطلقهم أحراراً،
صغاراً وكباراً.

أم هل على حكومة جلالته من سبيل، إذا قامت بتشذيب هذه

أن يرضى من القوت بالدون، ويُسقى بماء كالمهل يشوي البطون،
وهم في نعمته يتقلبون، وعلى ظهر يده يأكلون، ألا ساء ما
يفعلون.

يرونه رأي العين، أشغَلَ من ذات النّحين، قد دبغت الشمس
إهابه، وخدر البرد أعصابه، يسهر وينامون، ويتعب ويستريحون،
ويجوع ويأكلون. ومع ذلك فلا تأخذهم به رافة، ولا يعطفهم عليه
حنان، بل كل ما يكافئونه به، هو أن يكون بينهم أذل من النّقد^(١)،
وأصبر على الهوان من الودت. وكيف؟ وأنت حل بهذا البلد!

يعلمون علم اليقين أنه مصدر ثروتهم، وسبب سعادتهم
ورفاهيتهم. فقيم الاضطهاد؟، ولم الاستبداد؟، وعلام
الاستعباد؟ ونحن في عصر رقي وعمران، سن فيه الرفق حتى
بالحيوان!

بعيد من إنصفاكم يا صاحب الجلالة، أن تجعلوا الفلاحين
وراءكم ظهرياً، وتتركوهم نسباً منسياً؛ يصرخون في واد،
وينفخون في رماد، وهم حملة عرشكم، وحماة تاجكم. إن
لهم على جلالتم حقاً، هو أن تشملوهم برعايتكم، وترمقوهم

(١) من أمثال العرب، والنقد صنف من الغنم، قصار الأرجل، قباح الوجوه.

الملايين من الفدادين، وإعطاء كل فلاح نصيباً منها يقيم به أوده، ويمد إليه إذا أعوز يده، فيسير بالبلاد إلى الرقي المنشود، والتقدم المقصود، بنشاط وثبات، مقتحماً كل ما يعترضه من العقبات، وتصبح هذه المملكة بفضل هذا العامل الوحيد، ذي الساعد الشديد، والفؤاد الجليل، دولة عظيمة الشأن، يشار إليها بالبنان، كدولة اليابان.

قد أعلم أنه ليحزن الأغنياء أن يبعث الإنصاف حياً، فيتمثل لهم الفلاح بشراً سويتاً؛ يطالب بما له عليهم من حقوق طبيعية، يقرها العدل وتفرضها الإنسانية، وذلك ما حملني على تخطي الرقاب، واجتياز السحاب، قاصداً ذلك الجنب، فهو ملاذ الجميع، من رضيع ورفيع، ولي وطيد الأمل أن رجائي ينفع، وصوتي يسمع، سيما وقد شهد العالم أجمع، أن الأتراك عند قيامهم بنهضتهم القومية، وإقدامهم على حركتهم الوطنية لم ينالوا هذا التفوق النادر ويحرزوا هذا الانتصار الباهر إلا بعد أن نادى الفلاح مُناديهم، فأخذ هذا بأيديهم، وثبت من أقدامهم، أمام أخصامهم، ولقد اعترف الغازي بفضله ونوّه به، فيما حدى مشاهير خطبه وأمدّه بالمال، جزاء لما قام به من جلائل الأعمال. وإنني لا أرى على صاحب الجلالة من بأس إذا أصدر أمره

المطاع، في سائر الأوصاف، بأن يعتق هذا المسكين من رقه ويرد إليه مغبون حقه، فلا يتخذ أرباباً من دون رب العباد، ولا يعرف له ملوكاً غير ملك البلاد.

هي كلمة منكم تبديد وتسعد وإشارة منكم تقيم وتقعّد فإذا ما أحطتم كرامته بسياج دستور ثابت مكين، وأنقذتم حرّيته المخنوقة من أيدي القوم الجبارين. ونظرتم إليه نظرة ترفعه من ذات الفجاج، إلى ذات الأبراج، وقف القوم عند حدّهم، وثابوا إلى رشدهم، وأيقنوا أن هذا الكائن حري بالمهابة والوقار، لا بالمهانة والاحتقار، وأن بقاءه في هذه الجهالة الجهلاء كما اقتضت إرادتهم جريمة نكراء، بل يجب أن ينال حظه من العلم، وأن يضرب فيه مثلهم بسهم.

ولكن إذا أهمل يا صاحب الجلالة هذا الكلام، ولم ينظر إليه بعين الاهتمام، فإنه لا يكون قد أهمل إصلاح شأن الفلاح فحسب، بل يكون قد أهمل إصلاح شأن مملكة بأسرها.

ذلك لأن كثيرين من الفلاحين، قد فروا من هذا الظلم المبين، والعذاب المهين، متألّفين عصابات، متالّيين زرافات لمناضلة الأغنياء، ومناصبتهم العداء، فلم يدعوا لهم سرحاً إلا سرقوه،

ولا صرحاً إلا طرقوه، والويل كل الويل لمن ظفروا به، ولو كان بيضة البلد، فذلك لا يعذب عذابه أحد، ولا يوثق وثاقه أحد، ولا يترك له سبداً ولا لبد.

وكذلك يظل الأغنياء؛ لياليهم قائمة، وأيامهم صائمة، وقلوبهم واجفة، ودموعهم واكفة، يبذلون المال كله جزافاً، لمن كانوا يسألونهم بعضه إلحافاً، وينظرون إليهم بعين المهابة والإجلال والإعظام، بعد أن كانوا يعدونهم من الأنعام لا من الأنام، ويجعلون لهم خرجاً على أن يَقُوهُمْ بَعَاتِهِمْ، ويؤمنوهم على حياتهم، ومع ذلك فلم ترجع هذه العصابات، عن معادة السراة، بل استفحل أمرها، واستشرى شرّها، وازدادت بقوتها تيهاً وعجباً - وارتمى في أحضانها رجال الخفر رغباً ورهباً، ولم تستطع الحكومة لها طلباً. وهيئات الحكومة هيئات، أن تردع هذه العصابات، مهما بذلت طول الحياة، من مساع و جهود، ونشرت في كل الجهات من عيون وجنود، فهي لا تزال مشمرة للانتقام، آخذة قوتها بحد الحسام، حتى يزول هذا البخل الناشب، ويدول هذا الظلم الغاصب، ويحول هذا الفخر الكاذب.

فتكرموا يا صاحب الجلالة بسماع هذه القالة، ومقابلتها بالقبول، كما هو المأمول، واسداء هذا الصنيع، إلى شعبكم

الوديع، يكن لكم في الدنيا فخراً، وفي الآخرة ذخراً، ففي الدنيا تكونون بعد إنجاز هذا الأمر إن شاء الله أعظم ملك جالس على أسمى عرش، لخير أمة متمدنة، ويسطر لكم التاريخ هذا العمل المبرور، بحروف من نور، على صفحات الدهور، فيرويه الخلف عن السلف، إلى أن تبدل الأرض غير الأرض والسموات.

وفي الآخرة تقابلون الله عزّ وجل يوم يُسألُ كل راعٍ عن رعيته، بضمير هادئ وقلب مطمئن، ووجه ضاحك مستبشر، بينا يقابله سواكم، وقد سعى غير مسعاكم، فيقول له: أيا راعيّ السوء، أكلت اللحم، وشربت اللبن، ولم تؤؤ الضالة، ولم تجبر الكسير، فالיום أنتقم منك!». .

هذا وفي الختام، أسأله تعالى أن يكلاً عرشكم بعينه التي لا تنام، ويبقي ملككم على الدوام، آمين. . .

الخادم المخلص

عبدالعزیز مصلوح

صاحب العلم
(المؤلف)



بني وطني اذا ما حان حيني
فهاكم صورتي بدمى ستبقى
ومنى صار ظهر الارض مفرا
لكم باهوم موعظة وذكري

((بسم الله الرحمن الرحيم))

خطاب مفتوح

الى صاحب الجلالة ملك مصر المفدى

يا صاحب الجلالة

سلام الله لا ارضي سلامي * فكل تحية دون المقام
(وبعد) فاني اتقدم الى هذا العرش الكريم بكل خشوع
وخضوع لارفع الى ربه قضية من امهات القضايا كلما أريد
عرضها على الاعتاب. ووقفت مطامع الاغنياء بالباب وارخت
دونها الحجاب.

هذه القضية- قضية خلاصة أمتكم. ودعامة مملكتكم. والسواد
الاعظام من شعبكم. او بعبارة اصرح - قضية الفلاحين
الذين لا يعرفون لملكهم لا الاخلاص والوفاء. ولا يملكون
الا الثناء والدعاء

رأى اصحاب الاطيان ان عيشهم نضير. وشرابهم نسيير
وفرأشهم وثير. ولباسهم حرير. فشمخت انوفهم ونظروا الي
الفلاحين نظرة ارستوقراطية. ثم استطالوا على عزهم

فجرحوها . وعلى حقوقهم فهضموها . ولم يدعوا لهم عرقا
الا امتصوه . ولا جناحا الا قصوه . دون ان يرقبرا فيهم
الا ولاذمة . او يراعوا القانون حرمة

لا يذ لصاحب الاطيان الا ان يرى فلاحيه او مواليه
(ظلا يتحرك بحركته ويسكن بسكونه . فاذا نهض فالصفوف
قيام . واذا جلس فهم وقوف بين يديه . وابصارهم شاخصة
الى شفتيه . لتلقي الاوامر والنواهي . فما اشبههم بالاشباح
المتحركة في ملعب السينما - تحركهم يد اللاعب وتسكنهم يد
اللاعب فاذا وجد منهم تقصيرا في واجب العبودية - لا في
واجب العمل - ارسل عليهم شواظا من نار نقمته وعذابه
وأذا تم لهم لباس الجوع والخوف - وجعلهم كرة تقاذفها ايدي
الجور والحيف - ذلك لانهم بمظالمهم غير مؤمنين)

هذا بعض ما يعانیه الزراع - من ظلم اصحاب الضرايع
ولا يسمهم الا ان يقابلوا هذا الظالم بالانين والرنين
لانهم طالما احتجوا عليه بكل توارهم - فشادت الاطماع ان
تضيع احتجاجاتهم - سدى - وتفضت الاغراض ان يذهب نذوهم

ادراج الرياح لان الذين كانوا يمثلونهم أمام الحكومة هم الذين
كانوا يمثلونهم . وليس لهم نواب من أنفسهم يعرفون مطالبهم
فيعملون على اجابتها . ويتحسسون من آلامهم ويسعون في
ازالتها . وكيف يتاح لزرق الجلايب الانضمام الى صفوف
ارباب المثات والالوف .

في كل عام يجتمع اعيان كل قرية ووجهاؤها برآسة العمدة
ليقرروا ضريبة الخنزير الجريمة التي لا تفتقر فيكتفونهم بالنزر
اليسير ويشتلون فيها على البائس الفقير . فاذا عجز عن أدائها
رمروه بالتقصير وشددوا عليه النكير . ووكلوا به الخفير
فيركب هذا كتفيه . ويضيق الخناق عليه . يأخذ ما في
البيت من آنية . وفاء لهذه الضريبة العاتية . بل الضربة الدامية
يمنون على الفلاحين أن الغوا ضريبة النخيل . وهذا من
العجب العاجب . لان ما يملكه هؤلاء لا يند لا ينبغي ان يذكر
أماما يملكه الاغنياء فلا يكاد يحصي او يحصر . فهل فات
الذين يحبون أن يحدوا بما يفعلوا ان الباعث على الشكر
والامتنان . والممد من مقتضيات العدل والاحسان . هو ان

تجبي ضريبة الخمر من أصحاب الاطيان . ويعفى منها الفلاحون
الذين لا يجدون ما ينفقون . والذين مرت السنون تتبعها السنون
وهم يصرخون منها ويستغيثون فلا صريح لهم ولا هم ينفقون
ما اغلظ أكباد أغنياء البلاد . يذيقون الفلاح عذاب الهون
ويلزمونه ان يرضى من القوت بالدون . ويسقى بماء كالماء
يشوي البطون . وهم في نعمته يتقلبون . وعلى ظهر يده يأكلون
الأساء ما يفعلون

يروونه رأى العين . أشغل من ذات النخيين . قد دبقت الشمس
أها به وخدر البرد اعصابه . يسهر وينامون . ويتعب ويتريحون
ويجوع ويأكلون . ومع ذلك فلا تأخذهم به رآفه . ولا
يظفهم عليه حنان . بل كل ما يكافئونه به . هو أن يكون
بينهم أذل من النقد . وأصبر على الهوان من الوند . وكيف ؟
وانت حل بهذا البلد !

يعلمون علم اليقين أنه مصدر ثروتهم . وسبب معادتهم
ورفاهيتهم قيم الاضطهاد . ولم الاستبداد . وعلام الاستعباد
ونحن في عصر رقي و عمران . سن فيه الرفق حتي بالحيوان !

بيد من انصافكم يا صاحب الجلالة . ان تجعلوا الفلاحين
وزراءكم ظهريا . وتتركوهم نسيا منسيا . يصرخون في واد
وينفخون في رماد . وهم حملة عرشكم . وحماة تاجكم . ان لهم
على جالاتكم حقا . هو ان تشملوهم برءايتكم . وترمقوهم
بعين عنائكم . وتظلوهم تحت رايتم . راية الحرية والعدل
والمساواة

لله در اليبان ما فعلت أدركت . كغيرها من الامم المتحضرة
انها إذ لم تمن تلك الطبقة المغلوبة على امرها . وتقدرها حق
قدرها . هيض جناحها . وتماز نجاحها . ولا تكن اذا وجدت
من ارعابه ولقيت تنشيطا وعاية . رفعت البلاد من حضيض
الجهالة والهمجية . الى مستوى الحضارة والمدنية . فأبدت لها
العطف الاكيد . ومدت لها يد المؤازرة والتعاضد
وسنت لها قوانين بمثابة حصن حصين يصون حقيرتها
من عبث الاغنياء . وعبث الاقوياء . وأقطعها الارض
الواسعة للزرع والبناء . فأنت بفضل هذه السواعد بعد ذلك
الجمود والخمود ما بلغت ارتقي أمة في الوجود من اثرة وال عمران

والجاء والسلطان - فنهيتاً لامة اليابان!

هل على حكومة جلالة الملك من حرج اذا سنت للفلاحين مثل هذه القوانين لتدراً عنهم طوارىء الطمع - وطوارق الجشع - وتعظم ما بارجلهم من قيود وما باعناقهم من اغلال وتطاقمهم احراراً صغاراً وكباراً

ام هل على حكومة جلالاته من سبيل - اذا اقامت بتشذيب هذه الملايين - من الفدادين - واعطاء كل فلاح نصيباً منها يقيم به اوده - ويمد اليه اذا اعوز يده فيسبر بالبلاد الي الرقي المنشود والتقدم المقصود بنشاط وثبات . متحمساً كل ما يعترضه من العقبات - وتصيب هذه المملكة بفضل هذا العامل الوحيد - ذى الساعد الشديد والفؤاد الجليد - دولة عظيمة الشأن - يشار اليها بالبنان - كدولة اليابان

تد اعلم انه ليحزن الاغنياء أن يبعث الانصاف حياً - فيتمثل لهم الفلاح بشراً سوياً يطالب بما له عايبهم من حقوق طبيعية يقرها العدل وتفرضها الانسانية - وذلك ما حملني على تخطي

الرقاب . واجتياز السحاب . قاصداً ذلك الجنب . فهدى ملاذ الجميع . من ضيق ورفيع . ولى وطيد الامل أن رجائي ينفع وصدوي يسمع . سيما وقد شهد العالم اجمع . أن الاتراك عند قيامهم بنهضتهم القومية . واقداسهم على حركتهم الوطنية لم ينالوا هذا التفوق النادر ومحرزوا هذا الانتصار الباهر الا بعد ان نادى الفلاح مناديتهم . فاخذ هذا بايديهم . وثبت من اقدامهم . أمام اخصامهم . ولقد اعترف الغازي بفضائه ونوه به . في احدى مشاهير خطبه وأمدّه بالمال . جزاء لما قام به من جلائل الاعمال

وانى لا أرى على صاحب الجلالة من بأس اذا اصدر اسمه المطنع في سائر الاصقاع . بان يمتق هذا المسكين من رقه ويرد اليه مغبون حقه . فلا يتخذ أرباباً من دون رب العباد ولا يعرف له ملوكاً غير ملك البلاد

هى كلمة منكم تبديد وتسمد • واطارة منكم تقيم وتقدم فاذا ما احطتم كرامته بسياج دستور ثابت مكين . وانقذتم حرته المخنوقة من ايدي القوم الجبارين . وانظروا اليه نظرة

ترفعا من ذات الفجاج الى ذات الابراج وتف القرم عند حدهم
وثابوا الى رشد هم - وأيقنوا أن هذا السكان حري بالمهابة
والوقار - لا بالمهانة والاحتقار - وأن بقاءه في هذه الجمالة
الجهلاء كما انتضت ارادتهم جريمة نكراء - بل يجب أن ينال
حظه من العلم . وأن يضرب فيه مثلهم بهم

ولكن اذا اهل يا صاحب الجلالة هذا الكلام ولم ينظر
اليه بين الاهتـمام . فانه لا يكون قد اهل اصلاح شأن
الفلاح فحسب . بل يكون قد اهل لي اصلاح شأن ملكة
بـ امرها

ذلك لان كثيرين من الفلاحين . قد فروا من هذا
الظلم المبين . والمذاب الممير من ألقين عصابات . متالبين
زرافات لمناضلة الاغنياء . ومناصبتهم المداء فلم يدعوا لهم
سرحا الاسرقوه . ولا صرحا الا طرقتوه . والويل كل
الويل لمن ظفروا به ولو كان بيضة البالد . فذلك لا يذب
عذابه أحد . ولا يوثق وثاقه أحد . ولا يترك له - بد ولا
لبد

وكذلك ينال الاغنياء ليا ليهم قائمة . وأيامهم صائمة
وقلوبهم واجفة ودموعهم واكفة - يذاون المال كله جزافا
لمن كانوا يـالونهم بعضه الخافا - وينظرون اليهم بعين المهابة
والاجلال والاعظام - بعد ان كانوا يمدونهم من الانعام
لا من الانام - ويجعلون لهم خرجا على ان يقرهم بغتاتهم
ويؤمنوهم على حياتهم . ومع ذلك فلم ترجع هذه العصابات
عن معاداة السراة بل استفحل امرها - واستشرى شرها
وازدادت بقوتها تيها وعجبا - وارتمى في أحضانها رجال
الخفر رغبا ورهبا - ولم تستطع الحكومة ان اطالبا وهيئات
للحكومة هيئات - ان تردع هذه العصابات مرها بذلت طول
الحياة - من مساع وجبود - ونشرت في كل الجهات من
عيون وجنود - فوى لا تزال مشمرة للانتقام - آخذة قوتها
بمجد الحسام - حتى يزول هذا البخل الناشب - ويدول هذا
الظالم انقاصب ويحول هذا الفخر الكاذب

فذكر موايا صاحب الجلالة - بسامع هذه المقالة - ومقابلتها
بالقبول كما هو الأمر وساء هذا الصنيع - الى شعبكم

الوديع - يكن لكم في الدنيا فخرا - وفي الآخرة ذخرا
نفي الدنيا تكونون بعد انجاز هذا الامر ان شاء الله اعظم ملك
جالس على أسمى عرش - خير أمة متمدنة - وي - طر لكم
التاريخ هذا العمل المبرور - بحروف من نور - على صفحات
الدهور فيرويه الخلف - عن السلف - الى أن تبدل الارض
غير الارض والسموات

وفي الآخرة تقابلون الله عز وجل يوم - مثل كل راع
عن رعيته - بضمير هادىء وقلب مقلع - ووجه ضاحك
مستبشر - بينا يقابله - واكم - وقد سمي غير - ماكم - فيقول
له - يارعي السوء - أكلت اللحم - وشربت اللبن - ولم تؤو
الضالة - ولم تجبر الكسير - فاليوم أنقم منك !
هذا وفي الختام - أسأله تعالى أن يكلا عرشك بعينه
التي لا تنام - ويبقي ملككم على الدوام - آمين
الخدام المنامين
عبد العزيز مصباح

فرائد القصائد من ديوان الشعر الغربي

Sweet And Low

Lord Alfred Tennyson

Sweet and low-sweet and low,
Wind of the western sea,
Low, low, breathe and blow,
Wind of the western sea!
Over the rolling waters go,
Come from the dying moon,
and blow,
Blow him again to me,
While my little one,
While my pretty one sleeps.

* * *

جَمِيلٌ عَلِيلٌ

لورد ألفريد تينيسون

جَمِيلٌ عَلِيلٌ . . . جَمِيلٌ عَلِيلٌ
نَسِيمٌ يَهْبُ بِبَخْرِ الْغُرُوبِ
عَلَى رِسْلِكَ أَسْرٍ كَرُوحٍ تَجُوحِ
أَلَا يَا نَسِيمًا بِبَخْرِ الْغُرُوبِ
وَجُرَّ عَلَى الْمَوْجِ ضَافِي الدُّيُونِ
وَمِنْ ذِرْوَةِ الْقَمَرِ أَهْبَطُ وَأَذْكَ، بِتَفْحِكِ، جَذْوَتَهُ فِي الْأَقْوَانِ
وَرَدُّ إِلَيَّ سَنَاءُ السَّلِيبِ
وَطِفْلِي الصَّغِيرُ، الْأَثِيرُ النَّضِيرُ، هُنَا هَانِيٌّ بِلَذِيذِ الْمَنَامِ

* * *

Sleep and rest, sleep and rest,
Father will come to thee soon,
Rest, rest on mother's breast.
Father will come to thee soon;
Father will come to his babe in the nest,

* * *

Silver sails all out of the west,
Under the silver moon;
Sleep my little one, sleep, my pretty one, sleep.

* * *

تَمَلَّ رُقَادَكَ مِلْءَ الْجُفُونِ
أَبُوكَ سَيَقْدُمُ عَمَّا قَرِيبٍ
وَلَذْ بِحِمِي صَدْرِ أُمِّ حَنُونِ
أَبُوكَ سَيَقْدُمُ عَمَّا قَرِيبٍ
سَيَأْتِي إِلَى طِفْلِهِ الْأَبِّ، وَالطِّفْلُ يَرْقُدُ فِي حِضْنِ عُمِّ أَمِينِ

* * *

مِنَ الْغَرْبِ - يَكْسُو شِرَاعَ السَّفِينِ
لُجَيْنُ شُعَاعِ - أَبُوكَ يَتُوبُ
فَنَمْ يَا بُنَيَّ الْأَثِيرَ النَّضِيرَ، هَنِيئًا لِحَفْنِكَ طِيبُ الْمَنَامِ

* * *

A Little Fairy.

Thomas Hood

A little fairy comes at night,
Her eyes are blue, her hair a brown,
With silver spots upon her wings,
And from the moon she flutters down.

* * *

She has a little silver wand,
And when a good child goes to bed,
She waves her wand from right to left,
And makes a circle round its head.

* * *

بِنْتُ الْحُورِ

توماس هود

بِنْتُ حُورٍ فِي دَاكِنِ الشَّفَرِ تَاهَتْ
وَتَبَدَّتْ كَالْتَّرْجِسِ الْمُقْلَتَانِ
مِنْ خِلَالِ الْهَلَالِ تَهْبِطُ لَيْلًا
بِجَنَاحَيْنِ رُضْعًا بِالْجَمَانِ

* * *

وَعَصَاهَا سِخْرِيَّةٌ مِنْ لُجَيْنِ
طَوَفَتْ فِي مَضَاجِعِ الْوِلْدَانِ
وَعَلَى رَأْسِ هَادِي الطَّبَعِ تَنْدًا
حُ يَمِينًا، وَالطُّفْلُ بِالنُّومِ هَانَ

* * *

And then it dreams of pleasant things,
Of fountains filled with fairy fish,
And trees that bear delicious fruit,
And how their branches at a wish.

* * *

And talking birds with gifted tongues,
For singing and telling tales,
And pretty dwarfs to show the way,
Through fairy hills and fairy dales.

* * *

But when a bad child goes to bed,
From left to \right she weaves her rings,
And then it dreams all through the night,
Of only ugly horrid things!

* * *

فَيَرَى فِي الْمَنَامِ كُلَّ عَجِيبٍ :
عَبَقَرِيَّ الْأَسْمَاكِ فِي الثُّغْرَانِ
وَيَمَارَ الْأَشْجَارِ فَوْقَ غُصُونِ
بِالْقُطُوفِ الْمُذَلَّلَاتِ دَوَانَ
* * *
وَمِنَ الطَّيْرِ كُلِّ حَاكِ وَشَادِ
سَاحِرِ شَذْوَةٍ فَصِيحِ اللِّسَانِ
وَصِفَارِ الْأَشْبَاحِ مَغْفُ ثَرِيهِ
عَبَقَرِيَّ الْكُثْبَانِ وَالْوُدَيَانَ
* * *
وَتَدُورُ الْعَصَا عَلَى رَأْسِ هَزْبِي
بِشِمَالِ الْجَنَّةِ الدُّورَانَ
فَيَرَى فِي الْمَنَامِ، وَاللَّيْلُ دَاجٍ،
أَبْشَعَ الْمُزْعِجَاتِ وَالغَيْلَانَ
* * *

Then wicked children wake and weep,
And wish the long black gloom away;
But good ones love the dark and find
The night as pleasant as the day.

* * *

فَالصَّبِيءِ الشَّقِيءِ إِن جَنَّ لَيْلٌ
وَدَّ لَوْ يَنْجَلِي وَلَوْ فِي ثَوَانِ
وَالْوَلِيدُ السَّعِيدُ، إِن جَنَّ لَيْلٌ
أَوْ تَجَلَّى نَهَارُهُ، سَيِّانِ
* * *

Little Herbert Lee

«هربرت لي» الصغير

'Oh, would I were a soldier!'

Cried little Herbert Lee:

If I were only older,

How very brave I'd be!

* * *

'I'd fear not any danger,

I'd flee not from the foe,

But where the strife was fiercest,

There I'd be sure to go.

* * *

«آه، لو أصبح جنديّ الوغى»

قالها ناشئنا (هربرت لي)

أنا إن أحمِل سِلاحِي جَدْعاً

لأخ في بُردِيّ أقوى بَطَلِ

* * *

أنا لن أزهبَ خَطْباً جَللاً

أنا لن أهربَ إن ريعَ الحمى

لا أبالي مُلتقى أعدائِهِ

وإلى الهيجاءِ أمضي قُدماً

* * *

I'd be the boldest picket,
Nor fear the darkest night.
Could I but see a traitor,
How bravely I should fight!

* * *

I'd nobly do my duty,
And soon promoted be.
Oh, would I were a soldier!
Sighed little Herbert Lee.

* * *

But when I'm grown to manhood
This war will all be O'er;
I cannot join the struggle,
Our loved flag to restore.

* * *

أَنَا لَنْ يَغْمَضَ لِي جَفْنٌ إِذَا
قُمْتُ لَيْلِي دَيْدَبَاناً حَارِسَا
إِنْ بَدَا لِي خَائِنٌ أَبْطِشْ بِهِ
فِيهِ.. لَا أَخْشَى الظُّلَامَ الدَّامِيسَا
* * *

وَبِإِخْلَاصٍ أُوَدِّي وَاجِبِي
وَأَنَالَ الرُّتَبَ العُلْيَا وَأَضَعَد
أَوْ، لَوْ أَضْبِحُ جُنَيْدِي أَلَوْغِي
قَالَهَا (هَرِبْرْت لِي) ثُمَّ تَنَهَّد
* * *

أَوْ، إِنِّي حِينَ أَغْدُو رَجُلاً
سَتَزُولُ الحَزْبُ مِنْ هَذَا الوُجُودِ
لَنْ أَرَانِي خَائِضاً يَوْمَئِذٍ
وَقَعَةً عَنِ عِلْمِي فِيهَا أَدُودُ
* * *

I may not bleed for freedom,
That glory's not for me;
My name will not be written:
The hero, Herbert Lee!"

* * *

Then answered Herbert's mother,
In tender, loving tone:
My darling little Herbert,
You must not thus bemoan.

* * *

A noble strife awaits you,
'Tis even now begun,
And you may gain the victory,
If brave and true, my son.

* * *

لَنْ أَرَى حُرِّيَّةً ظَنَّمَايَ إِلَى
قَطْرَاتٍ مِنْ دَمِي تُثْبِتُ لِي
فِي كِتَابِ الْمَجْدِ سَطْرًا خَالِدًا:
بَطْلُ الْأَرْضِ الْفَتَى «هَرِبْرْتُ لِي»

* * *

فَأَجَابَتْ أُمُّ هَرِبْرْتِ أَبْنَاهَا
بِحَدِيثٍ كُلُّهُ عَطْفٌ مُحَبَّبٌ
وَلَدِي الْعَالِي هَرِبْرْتُ اسْتَمِعْ
لَيْسَ هَذَا مِنْكَ مَا يُزَجِّي وَيُطْلَبُ

* * *

بَلْ تَأْمَبُ لِجَهَادِ الْكُبَرِ
وَقِتَالِ مُسْتَجِرٍ يَنْتَظِرُ
إِنْ تَكُنْ فِيهِ شَجَاعًا مُؤْمِنًا
بِمَبَادِيكَ فَأَنْتَ الْمُنتَصِرُ

* * *

'You are a little soldier,
A picket-guard, my boy,
To ward off every evil
That would your soul annoy.

* * *

The noblest of all soldiers
My little son may be,
His name in heaven recorded
"The hero, Herbert Lee!"

* * *

أَنْتَ جُنْدِيٌّ عَلَى رَغْمِ الطُّفُولَةِ
دَيْدَبَانٌ يَقِظُ قَبْلَ الرَّجُولَةِ
فَاخْرُسِ الْقَلْبَ وَحَصِّنْهُ وَذُدْ
عَنْ حِمَاهُ حِينَ تَغْزُوهُ الرِّذِيلَةُ

* * *

يَا بُنَيَّ، اسْمِعْ لِهَذَا الْمَثَلِ
خَيْرُ جُنْدِيٍّ نَبِيلِ أَمَثَلِ
اسْمُهُ سُجِّلَ فِي سِفْرِ السَّمَاءِ
إِنَّ هَذَا بَطْلِي (هَرَبْرْت لِي)!

* * *

Merry Little One

So you've found your feet at last,
Merry little one!
'Tis a long and weary path
You have just begun.

* * *

Now the gold of morning shines"
Through your skies so blue,
And the blossoms wait your tread,
Tresh with early dew.

* * *

Now a father's guiding hand
Leads you on your way,
And a mother's watchful love,
Guards you night and day.

* * *

الطفل المَرِح

قَدَمَاكَ تَانِ! أَطَاقَتَا يَا طِفْلِي المَرِحِ المُمْتُولِ
وَبَدَأَتْ تَمْضِي فِي الطَّرِيقِ، وَإِنَّهُ وَغَرَّ طَوِيلِ

* * *

الآنَ قَدْ وَشَى سَمَاكَ الصُّخْرَ وَصَبَحَ عَسَجِدِي
وَالأَرْضُ تَحْتَ خُطَاكَ تَخْكِي نَاصِرَ النُّورِ النَّدِي

* * *

وَأَبُوكَ سَاعِدُهُ يَقُودُكَ فِي المَسِيرِ إِلَى الأَمَانِ
وَالأُمُّ لَيْلَ نَهَارَ تُولِيكَ الرُّعَايَةَ وَالْحَنَانَ

* * *

By-and-by the little feet
Rougher paths must tread,
When the morning gold is dim,
And the rose is dead.

* * *

Will you battle for the right,
With a purpose strong?
And your feet, in spite of thorns,
Bravely press along?

* * *

None can tell what life may bring,
Little child, to thee;
But the Lord's tender love
Cares for thee and me.

* * *

We can trust His sleepless eye,
Though our sight be dim;
Safe in any path we tread,
If we walk with Him.

* * *

وَبُعَيْدَ لَأَيِّ مَا سَتَّضِدْمُكَ الْوُعُورَةُ فِي الطَّرِيقِ
وَالْوَرْدُ يَغْرُوهُ الذُّبُولُ وَيُسَلِّبُ الصُّبْحُ الْبَرِيقَ

* * *

أَوْ فِي سَبِيلِ الْحَقِّ سَوْفَ تَكُونُ قُطْبَ رَحَى الْقِتَالِ؟
وَبِقُوَّةٍ وَشَجَاعَةٍ تَطَأُ الْقِتَادَ وَلَا تُبَالِ؟

* * *

الْكُلُّ يَجْهَلُ مَا تُخْبِي، يَا بُنَيَّ، لَكَ الْحَيَاةُ
لَكِنْ، بِمَخْضِ اللَّطْفِ، يَزْعَانِي وَيَزْعَاكَ الْإِلَهَ

* * *

عَيْنَاهُ كَالِتَّانِ، إِنْ كُلاً تَوَسَّدَ مَضْجَعَهُ
وَأَمَانَنَا فِي أَيُّمَا سَفَرٍ إِذَا سِرْنَا مَعَهُ

* * *

Le Laboureur et ses Enfants

الحرّاثُ وأولاده

La Fontaine

لا فونتين

Un riche laboureur, sentant sa mort prochaine,

Fit venir ses enfants leur parla sans témoins.

"Gardez-vous, leur dit-il, de vendre l'héritage

Que nous ont laissé nos parents:

Un trésor est caché dedans.

Je ne sais pas l'endroit; mais un peu de courage

Vous le fera trouver: vous en viendrez à bout.

Remuez votre champ dès qu'on aura fait l'août:

حَرَاثُ أَرْضٍ مِنْ ذَوِي الْيَسَارِ
دَعَا بَنِيهِ عِنْدَ الْآخِضَارِ
وَحِينَما خَلَوْا إِلَيْهِ قَالَا
صُونُوا ثَرِيَّ عَنِ الْجُدُودِ آلا
فِي الْحَقْلِ كَنْزُ سِرِّهِ لَا أَعْرِفُهُ
لَكِنَّمَا اجْتِهَادُكُمْ سَيَكْشِفُهُ
فَفِي أَغْسَطُسَ اخْفِرُوا وَأَوْغِلُوا
حَذَارٍ مِنْ حَفْرِ مَكَانٍ يُهْمَلُ

Creusez, fouillez, bêchez; ne laissez nulle place

Qu'la main ne passe et repasse".

Le père mort, les fils vous retournent le champ

Dèça, delà, partout: si bien qu' au bout de l'an

Il en rapporta davantage.

D'argent, point de caché, Mais le père fut sage

De leur montrer, avant sa mort,

Que le travail est un trésor.

* * *

بَلْ نَقَّبُوا فِيهِ فُرَادَى وَتَنَى

وَمَاتَ . فَأَنْبَثُوا هُنَاكَ وَهَنَا

وَالْكُلَّ شَقَّ الْأَرْضِ ظِلًّا دَيْدَنَهُ

حَتَّى إِذَا مَا أَنْصَرَمَتْ تِلْكَ السَّنَةُ

مِنْ غَيْرِ كَنْزٍ أَضْبَحُوا فِي نِعْمَةٍ

وَكَانَ هَذَا مِنْ أَبِيهِمْ حِكْمَةً

فَهُوَ الَّذِي أَوْصَاهُمْ يَوْمَ رَحَلْ:

إِنْ يَطْلُبُوا كَنْزًا فَإِنَّهُ الْعَمَلُ

* * *

Enfants! Aimez Les Champs

Victor Hugo

Enfants! aimez les champs, le vallons, les fontaines.
Les chemins que le soir emplit de voix lointaines.
Prenez-vous par la main et marchez dans les herbes.
Regadez ceux qui vont, liant les blondes gerbes.
Epelez dans le ciel plein de lettres de feu.
Et, quand un oiseau chante, écoutez Dieu parler
La vie de choc des passions contraires
Vous attend, soyez bons, soyez vrais, soyez freres.

* * *

وُلْدِي! اغشَقُوا زَرْعاً

فكتور هوجو

وُلْدِي! اغشَقُوا زَرْعاً وَوَادِيَا وَنَبْعَا، وَأَلْقُوا
سُبُلًا مَلَأَهَا اللَّيْلُ ضَوْضًا مِنْ بَعِيدِ تَهْتِفُ
وَفِي نِظَامٍ، شَابِكِي الْأَيْدِي، ازرَعُوا قَضْبًا وَأَبْ
وَازْمُوا بِأَبْصَارِكُمْ الْمَمْنَطَقِينَ بِالذَّهَبِ
وَطَالِعُوا فِي صَفْحَةِ السَّمَاءِ حُرُوفَ نَارٍ
وَتَمَّ صَوْتُ اللَّهِ إِنْ تُضْفُوا إِلَى الْأَطْيَارِ
دُنْيَا الصُّرَاعِ قَدْ تَرَبَّصْتَ بِكُمْ فِي قَسْوَةِ
فَقَابِلُوهَا طَيِّبِينَ، صَادِقِينَ، إِخْوَةَ

* * *

TO HIS LOVE

W. Shakspeare

SHALL I compar thee to a summer's day?
Thou art more lovely and more temperate:
Rough winds do shake the darling buds of May,
And summer's lease hath all too short a date:

* * *

Sometime too hot the eye of heaven shines,
And often is his gold complexion dimm'd:
And every fair from fair sometime declines,
By chance, or nature's changing course, untrimm'd.

* * *

إلى من يحب..

وليام شيكسبير

هَلْ بِيَوْمٍ فِي الصَّيْفِ أَغْدِلُ مِثْلَكَ
أَنْتَ أَذْنَى إِلَيَّ فُوَادِي وَأَنْدَى
فِي مَهَبِّ الرِّيحِ كَمْ أَزَعِشْتَ أُنْكَ
مَمَامُ (مأيو)، وَالصَّيْفُ أَقْصَرُ عَهْدًا

* * *

فِيهِ عَيْنُ السَّمَاءِ تُشْعِلُ حَرًّا
وَجَبِينُ السَّمَاءِ قَدْ يَتَجَهَّمُ
رَائِلٌ حُسْنٌ كُلِّ ضَاغٍ أَغْرًا
إِنْ يُبَادِرْ، أَوْ إِنْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمُ

* * *

But the eternal summer shall not fade
Nor lose possession of that fair thou owest;
Nor shall death brag thou wanderest in his shade,
When in eternal lines to time thou growest;

* * *

So long as men can breathe, or eyes can see,
So long lives this, and this gives life to thee.

* * *

أَيُّنَ هَذَا مِنْ صَيْفِكَ الْأَبَدِيِّ
وَجَمَالِ حَوْنَتَهُ لَنْ يَبِيدَ
مُنِيَةَ الْمَوْتِ، لَا أَدْلَجَتْ بِفِي
مِنْهُ، بَلْ سِزْتِ فِي قَصِيدِ الْخُلُودِ

* * *

مَا يَعِشُ فِي الْأَنْامِ رَاوٍ وَرَاءِ
يُضْفِ شِغْرِي عَلَيْنِكَ طُولَ الْبَقَاءِ

* * *

I Prithee Send me Back My Heart

John Suckling

I prythee send me back my heart,
Since I cannot have thine;
for if from yours you will not part,
Why, then, shouldst thou have mine?

* * *

Yet now I think on't, let it lie,
To find it were in vain;
For hou'st a thief in either eye
Would steal it back again.

* * *

رُدِّي فُؤَادِي وَأَسْمَعِي لِتَوْسَلِي

جون سكلنج

رُدِّي فُؤَادِي وَأَسْمَعِي لِتَوْسَلِي
ظَنَرِي بِقَلْبِكَ ظَلَّ غَيْرَ مُؤَمِّلِ
إِنْ كُنْتَ لَا تَرْضَيْنَ قَلْبِكَ نَارِحاً
لِمَ تَذْهَبِينَ، إِذَنْ، بِقَلْبِي الْمُثْقَلِ؟!

* * *

وَهَبِي فُؤَادِي مِنْكَ فَرَّ وَقَرَّ فِي
جَنْبِي، فَمَا جَنْبِي لَهُ بِالْمَغْفَلِ
قَلْبِي أَخَافُ عَلَيْهِ لِحَظِّكَ، إِنَّهُ
فِي السَّطْوِ شَرُّ مَخَالِسِ مُتَسَلِّلِ

* * *

Why should two hearts in one breast lie.

And yet not lodge together?

O Love! waere is thy sympathy,

If thus our breasts thou sever?

* * *

But love is such a mystery,

I cannot find it out;

For when I think I'm best resolv'd,

Then I am most in doubt.

* * *

Then farewell care, and farewell woe;

I'll no longer pine;

For I'll believe I have ber heart,

As much as she has mine.

* * *

أَوْ يَجْمَعُ الْقَلْبَيْنِ صَدْرٌ وَاحِدٌ

وَيَكُونُ كُلٌّ عَنِ أَخِيهِ بِمَنْزِلٍ!

أَتَى حَنَائِكَ، يَا حَبِيبَةَ، إِنْ يَكُنْ

صَدْرِي الْمَعْنَى، هَجَرَ صَدْرِكَ يَضْطَلِي

* * *

سِرُّهُوَ الْحُبُّ الْمُبْرَحُ مُغْضِلٌ

وَلَقَدْ عَيِّتُ بِحَلِّ هَذَا الْمُغْضِلِ

طَوْرًا أَهِيْمُ مَعَ الظُّنُونِ وَتَارَةً

صُبْحَ الْيَقِينِ إِذَا تَنَفَّسَ أَجْتَلِي

* * *

قَلْبِي، وَهَمِّي الْمُدْلِهِمْ وَحَيْرَتِي

وَدَفْعَتِهَا أَبْدَأُ . . وَهَذَا خَلِي

أَوْلَسْتُ أَوْ مِنْ أُنْمَا قَلْبِي لَهَا

وَقَفَّ . . كَذَلِكَ قَلْبُهَا لَا شَكَّ لِي . .

* * *

ELEGY

LORD BYRON

O! Snatch'd away in beauty bloom!
On thee shall press no ponderous tomb;
But on thy turf shall roses rear
Their leaves, the earliest of the year,
And the wild cypress wave in tender gloom.

* * *

And oft by you blue gushing stream
Shall Sorrow lean her drooping head,
And feed deep though with many a dream,
And lingering pause and lightly tread;
Fond wretch! As if her step disturbed the dead!

* * *

مَرْثِيَّة

لورد بيرون

أَيَا مَنْ عُوْجِلَتْ نَظْرَتُهَا وَأَقْشَطَفَتْ زَهْرًا
وَلَمْ تُضْرَبْ عَلَى مَثْوَى رُقَاتِكَ قُبَّةً كُنْبَرَى
سِوَى وَزْدِ شَدِيحِي بَيْنَ عُشْبِ ثَرَاكِ مَنْثُورِ
بِأُورَاقٍ وَلَائِدٍ مَطْلَعِ الْعَمَامِ بِوَاكِيَرِ
عَلَتْهَا دَوْعَةُ الثُّكُلِ يُرْتَحُّهَا الْأَسَى حَسْرَى

* * *

وَعِنْدَ الْجَنُودِ الدَّفَائِقِ كَمْ تَخْلُو لَتَسْتَلْقِي
وَتَنْكُسَ وَالَهُ مِنْ رَأْسِهَا الْمُثْقَلِ بِالرُّزْءِ
وَبِالْأَخْلَامِ تَغْلُو جَوْفَ فِكْرِ بَالِغِ الْعُمُقِ
وَتَثَاقُلُ ثُمَّ تَسْلُ خَطْوًا هَامِسَ الْوَطْءِ
أَتَحْسَبُ خَطْوَهَا مِنْهُ الدَّفِينِ تَكُونُ فِي ضَيْقِ

* * *

Away! We know that tears are vain,
That Death nor heeds nor hears distress
Will this unteach us to complain?
Or make one mourner weep the less?

* * *

And thou, who tell'st me to forget,
Thy looks are wan, thine eyes are wet.

* * *

وَرَفْنَا أَنْ سَكَبَ الدَّمْعِ شَيْءٌ غَيْرُ ذِي جَدْوَى
وَمَا فِي الْمَوْتِ مَا يُأْبَهُ أَوْ يُشْعِرُ بِالْخَطْبِ
وَلَكِنْ هَلْ لِهَذَا الرِّغْمِ لَا نَسْتَشْعِرُ الشُّكْوَى
وَلَا يَسْتَرْسِلُ النَّادِبُ فِي النَّوْحِ وَفِي النَّذْبِ

* * *

وَتَلْتَمِسِينَ أَنْ أَسْأَلُو، وَأَنْتِ - كَمَا أَرَى - كُلُّ
مِنَ الْقَسَمَاتِ وَالنُّظْرَاتِ: مُغْتَلٌّ وَمُخْضَلٌّ

* * *

The Killed

Lord A. Tenyson

لِكَيْتَها سَزَعانَ ما
جَمَدَتِ كَرَسِمٍ مِنْ جَلِيدِ
وَرَنَوَا، فَلَا شَقَّ الْجُيُوءِ
بِ رَأَوَا وَلَا لَطَمَ الْخُدُوءِ
وَدَنَوَا، فَلَا قَلْبَ يَدُوءِ
بُ أَسَى، وَلَا عَيْنَ تَجُوءِ
أَصَابَها هَوُوءُ الفَجِيعِ
عَةِ بِالذُّهُوءِ وَبِالشُّرُوءِ
فَكَائَها إِحْدَى الدَّمَى أَلِ
حُسْنَى تُحَدِّقُ فِي جُمُوءِ؟

* * *

الشهيد

لورد ا. تينيسون

حَمَلُوا إِلَى الدَّارِ الشَّهِيدِ
كَمْ تَضَرَعُ الْحَزْبَ الْأَسُودِ!
فَرَأَوْا بِهَا وَلَهَى يُمَرِّزُ
قُ قَلْبَها الْجَزَعُ الشَّدِيدِ
إِنْ تَبِغِ تَنْفِيسَ الْحَنِيدِ
نِ فَبِالْأَنْبِيَنِ وَلَا تَزِيدِ
وَلِسَانُها نَسِيَّ الْبَيَا
نِ سَوَى: مُنَايَ! مَتَى تَعُودُ؟
فَأَسُوءَا عَلَيْنَها مُوقِنِ
مِنْ بَأَنَّ مَضَرَعَها أَكِيدِ
هَيْهَاتَ تَبْقَى إِنْ تَرَالِ
جُثْمَانِ يُلْقَى بِالْوَصِيدِ

وَإِذَا جَوَّارٍ كَالْبُدُو

رِيضِحْنَ: يَا زَيْنَ الْجُنُودِ

مَنْ لِلطَّلَاحِ وَالْوَقَا

نِعِ وَالْمَدَافِعِ وَالْبُنُودِ؟

مَنْ لِلشَّبَابِ لَهُ يَرُودِ؟

مَنْ لِلجَمَى عَنْهُ يَدُودِ؟

وَتَعَالَتِ الصَّرَخَاتُ وَالصَّيْدِ

حَاتُ وَالْتَقَتِ الحُشُودِ

وَإِذَا الْجَمَالُ غَدَا جَمَا

دَا لَا يَمِيلُ وَلَا يَمِيدُ

أَفَتَاتِنَا صَمَّتْ؟ فَلَا

تُضْفِي لِرُنَاتِ العَدِيدِ

أَصَابِهَا خَرَسٌ؟ فَلَا

تُبْدِي الكَلَامَ وَلَا تُعِيدُ

لِمَ لَا تُرَى بَيْنَ النُّوَا

دِبِ؟ بَلْ وَلَيْسَتْ فِي الوُجُودِ

* * *

عَجَباً! مَلَائِكُ رَحْمَةِ

مِنْ حَوْلِهِ؟ أَمْ هُنَّ غِينِدِ

أَمْ سِرْبُ غِزْلَانِ؟ عَطَّتِ

مِنْهُنَّ وَاجِفَةٌ شَرُودِ

وَحَنَّتْ عَلَى الأَسَدِ المُسَجِّ

سِ - وَهِيَ تَبْكِي - أَيُّ جِيدِ

وَنَضَّتْ لِثَاماً عَنِ جَبِيدِ

بِ كَانِ يُشْرِقُ بِالسُّعُودِ

وَسَرَى التُّهَامُسُ بِالقَرِيدِ

بِ مِنْ المَائِرِ وَالبَعِيدِ

وَتَشِيدُ كَاشِفَةَ اللَّئِمَا

م بِذِكْرِهِ فَيَمَنُ يُشِيدُ

مَا كَانَ أَوْفَاهُ، إِذَا

هُوَ عَاشِرَ الْبِرِّ الْوَدُودُ

مَا كَانَ أَنْبَلَهُ، إِذَا

هُوَ بَارَزَ الْقِرْنَ الْعَنِيدُ

وَتَظَلُّ تَرْقُبُ مِنْ بَعِي—

بِذَلِكَ الشَّبَحِ الْقَعِيدُ

وَتَقُولُ حَيْرِي: عَيْنُهَا

مِنْهُ، لَعْمَرِي، لَا تَحِيدُ

لِكِنَّهَا فَاقَتْ تَمَا

ثِيلَ الْحِجَارَةِ وَالْحَدِيدُ

أَوْ مَا كَشَفَتْ أَلْوَجَهَ كَنِي

تَذْنُو؟! فَهَلْ هِيَ لَا تُرِيدُ؟!!

أَمْ بِأَلْعَمَى نُكِبَتْ فَأَظْ

لَمْ ذَلِكَ الْبَصْرُ الْحَدِيدُ

* * *

وَإِذَا عَجُوزٌ مِنْ عَقْفِ—

وَدِ السُّنِّ أَمَسَتْ فِي قُيُودِ

مِنْ ذِرْوَةِ التُّسْعِيِّنَ قَدْ

أَوْفَتْ تُسَائِلُ عَنْ «لَبِيدِ»

أَتَتْ الْغَرِيقَةَ فِي الذُّهْ

وَلِ تَدِبُّ فِي خَطْوِ وَئِيدِ

وَتَضُمُّ طِفْلاً نَاضِراً

رِيَّانَ يَغْبَبُ كَالْوُرُودِ

وَتَلُوحُ فِي قَسَمَاتِهِ

وَسِمَاتِهِ ذَاتُ الْفَقِيدِ

وَمَضَتْ لِحَجْرٍ مُشْبِلٍ

أَخْنَى عَلَيهِ مِنَ الْمُهُودِ

حَتَّى إِذَا مِنْ حَجْرٍ تَدُ

كَ الدُّمَيْةِ اقْتَرَبَ الْوَلِيدُ

هَبَّتْ هُبُوباً عَاصِفِيَةً

أَفْجَرَ الدَّمْعِ الْعَنِيدِ

وَعَدَتْ تُرَدُّ فِي نَشِيءٍ

يَجِ مُخْرَجٍ هَذَا النَّشِيدِ:

لَكَ أَنْتَ فِي دُنْيَا الْجَلَا

دِ أَعِيشُ يَا أَمَلِي الْوَحِيدِ

وَأَبُوكَ، يَوْمَ أَمُوتُ، فِي

بُرْدِيكَ يُبْعَثُ مِنْ جَدِيدِ

Wander-Thirst

Gerald Gould

Beyond the East the sunrise, beyond
the West the sea.
And East and West the wander-thirst will
not let me be.
It works in me like madness, dear, to bid
me say good bye.
For the seas call and the stars call, and
oh! the call of the sky!
I know not where the white road runs, nor
what the blue hills are.

جَوَابُ الْآفَاقِ

جيرالد جولد

طَرَفُ الشَّرْقِ عِنْدَهُ مُسْتَقَّةٌ
رُ الشَّمْسِ، وَالْعَرَبُ حَذُّهُ الدَّامَاءُ
وَهُمَا غَايَتَا طَوَافِي وَسَغِيبي
لَا قَرَارَ هُنَيْهَةً لَا ثَوَاءُ
بَلْ جُنُونُ التَّوَيِّ الشُّطُونِ اغْتَرَانِي
فَكَأَنَّ الْوَدَاعَ عِنْدِي لِقَاءُ
إِذْ تُهَيْبُ الْبِحَارُ بِي وَالذَّرَارِي
وَيُدَوِّي مِنْ الْفَضَاءِ الْحُدَاءُ
أَهْضَابٌ كَأَنَّهِنَّ ضَبَابٌ
وَجْهَتِي، أَمْ مَحَجَّةٌ بَيْضَاءُ

But a man can have the sun for friend,
and for his guide a star.
And there's no end of voyaging when one
the voice is heard,
For the river calls and the road calls,
and oh! the call of a bird!
Yonder the long horizon lies, and
there by night and day
The old ships draw to home again,
the young ships sail away;
And come I may, but go I must, and,
if men ask you why,
You may put the blame on the stars and the sun and the
white road and the sky.

لَسْتُ أَذْرِي! وَلَكِنَّ الشَّمْسُ وَالنَّجْمُ
مَنْ لِمَنْ شَاءَ حُلَّةً وَأَهْتِدَاءً
وَأَمْتِطَاءِ الْأَثْبَاجِ دَأْبِي لَا أَفْ
تُرْعَانَهُ مَا دَامَ هَذَا النَّدَاءُ
وَسَتَبَقَى الْفَجَاجُ وَالنَّهْرُ وَالطَّنِينُ
رُ: لِكُلِّ إِهَابَةٍ، وَدُعَاءِ
فِي رَحِيبِ الْأَفَاقِ يُزْجِي الْجَوَارِي
مَا تَوَالِي الْإِضْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ
مِنْ كِبَارِ رَوَائِحِ، وَصِفَارِ
أَقْلَعَتْ لِلْغُدُوِّ حَيْثُ تَشَاءُ
وَلَقَدْ يَسْأَلُ الْوَرَى: لِمَ يُغْدِي
بِي كَثِيرًا، وَقَلَّمَا بِي يُجَاءُ
وَالْمَلُومُ: النُّجُومُ، وَالشَّمْسُ، وَالسُّبُ
لُ فَجَاجًا وَضِيئَةً وَالْفَضَاءُ

Hunting Song

Sir Walter Scott

Waken, lords and ladies gay,
On the mountain dawns the day;
All the jolly chase is here
With hawk and horse and hunting-spear;
Hounds are in their couples yelling,
Hawks are whistling, horns are knelling,
Merrily, merrily mingle they,
'Waken, lords and ladies gay.

* * *

طَرْدِيَّة

السير والتر سكوت

يَا صَيْدُ، يَا غَيْدُ، خِفَافاً هُبُوا
فَالْفَجْرُ فَوْقَ الطُّودِ يَشْرَبُ
وَالطَّرْدُ اسْتَفْنَى بِكُلِّ وَطَرٍ
بِجَارِحِ، وَقَارِحِ، وَأَسْمَرِ
وَاصْطَفَتْ الْكَلِيبُ لِلْحَضِرِ ثَنَى
وَالطَّيْرُ وَالْأَبْوَاقُ: كُلُّ دَنْدَنَا
بِنَغْمِ مُؤْتَلِفٍ يُحِبُّ:
يَا صَيْدُ، يَا غَيْدُ، خِفَافاً هُبُوا

* * *

Waken, lords and ladies gay,
The mist has left the mountain grey,
Springlets in the dawn are steaming,
Diamonds on the brake are gleaming,
And foresters have busy been
To track the buck in thicket green;
Now we come to chant our lay,
'Waken, lords and ladies gay.

* * *

يَا صَيْدُ، يَا غَيْدُ، خِفَافاً هُبُوا
قَدْ شَيَّبَ الطُّوْدَ الْحَيَا الْمُنْصَبُ
جَافَى الْعُيُونَ عَارِضاً، وَانْهَمَرَا
مَاساً يَزِينُ الْعَازِبَ الْمُنَوَّرَا
وَعُضْبَةُ الْغَابَةِ لَهْفَى تَقْتَفِي
آثَارَ وَغَلٍ فِي الْجَمِيمِ يَخْتَفِي
وَنَحْنُ يُشَجِّينَا هِتَاتَا الْعَذْبُ:
يَا صَيْدُ، يَا غَيْدُ، خِفَافاً هُبُوا

* * *

Waken, lords and ladies gay,
To the greenwood haste away;
We can show you where he lies,
Fleet of foot and tall of size;
We can show the marks he made
When 'gainst the oak his antlers fray'd;
You shall see him brought to bay;
'Waken, lords and ladies gay'.

* * *

يَا صَيْدُ، يَا غَيْدُ، خِفَافاً هُبُوا
وَاسْتَبِقُوا الْغِيَاضَ فَهِيَ غُلْبُ
نُشْهِدُكُمْ الْقَنِيصَ أَيَّ جَائِمِ
سَامِي الْقَوَامِ طَائِرَ الْقَوَائِمِ
نُشْهِدُكُمْ الْآثَارَ حَيْثُ اازْتَطَمَا
قَرْنَاهُ فِي بَلُوطَةٍ فَحَطُّمَا
مُحَاصِرًا ضَاقَ عَلَيْهِ الرَّحْبُ:
يَا صَيْدُ، يَا غَيْدُ، خِفَافاً هُبُوا

* * *

Louder, louder, chant the lay,

Waken, lords and ladies gay!

Tell them youth and mirth and glee

Run a course as well as we;

Time, stern huntsman! who can balk,

Stanch as hound and fleet as hawk;

Think of this, and rise with day,

Gentle lords and ladies gay!

* * *

نَشِيدُنَا، فَلْيَهْتَفِرْنَ الصَّحْبُ

يَا صَيْدُ، يَا غَيْدُ، خِيفَانَا هُبُوا

كُلُّ مَتَاعٍ وَشَبَابٍ فَضْرٌ

كَمَا سَنَمُضِي، مَعَنَا سَيَمُضِي

فَلِلزَّمَانِ الصَّائِدِ الْمُسْتَبْسِلِ

مِضَاءُ كَلْبٍ وَأَقْبِضَاضُ أَجْدَلِ

هَلَا! هَلَا! مَعَ النَّهَارِ هُبُوا

يَا صَيْدُ، يَا غَيْدُ، امْرَحُوا يَا نُجُبُ!

* * *

A Night with a Wolf

Bayard Taylor

Little one, come to my knee!
Hark how the rain is pouring
Over the roof, in the pitch black night,
And the winds in the woods a-roaring!

* * *

Hush, my darling, and listen,
Then pay for the story with kisses;
Father was lost in the pitch-black night,
In just such a storm as this is!

* * *

لَيْلَةٌ مَعَ ذئبٍ

بايرد تيلر

تَعَالَ أَدُنْ مِنِّي يَا صَبِيٍّ، أَلَا تَرَى؟
طَعَى الصَّيْبُ الهَامِي فَلَمْ يَبْقَ يَابِسُ!
وَفِي مَوْجِهَ الجَيَّاشِ، وَالرَّيْحُ عَاصِفٌ،
وَتَحْتَ الدَّجِي شَمَّ المَعَانِي غَوَاطِسُ

* * *

أَلَا أَسْمَعُ حَدِيثِي مُنْصِتاً يَا حُبِّيبي
لَعَلَّكَ، إِنْ تَسْمَعُهُ، إِيَّايَ بَائِسُ:
أَبُوكَ، بِطُوفَانِيَةِ مُذْلَهْمَةٍ
كَهْدِي، أَضَلَّنَهُ السَّبِيلَ الرَّوَامِسُ

* * *

High up on the lonely mountains,
Where the wild men watched and waited
Wolves in the forest and bears in the bush,
And I on my path belated.

* * *

I crept along in the darkness,
Crept to a fir with thickest boughs,
And a sheltering rock behind it.

* * *

Then from the blowing and raining
Crouching, I sought to hide me;
Something rustled, two green eyes shone,
And a wolf lay down beside me.

* * *

وَفَوْقَ ذُرَا الْأَعْلَامِ حَطَّتْ كَوَايسِرٌ
مِنَ الْإِنْسِ، كُلٌّ - قَدْ تَرَبَّصَ - حَارِسٌ
فَسِرْتُ الْهُوَيْنَا، خَائِفًا، فَاسْتَطَارَنِي
مِنَ الْغَيْلِ رُبْدٌ، دُونَهُمْ، وَأَطَالِسُ

* * *

فَخَفَّفْتُ مِنْ وَطْئِي: أَعِسُّ، وَأَتَّقِي
وَأَنْسَلُ كَالْعَشْوَاءِ وَاللَّيْلُ دَامِسُ
وَلَذْتُ بِلِفِّ ضَخْمَةٍ وَبِصَخْرَةٍ
وَرَاهَا، كَمَا اسْتَخْفَى الْكَمِيُّ الْمُخَالِسُ

* * *

وَرُخْتُ مِنَ الْهُوجَاءِ وَالْمَاءِ أَخْتَمِي
فَفَاجَأَنِي شَيْءٌ، يُفْقِضِقِضُّ، خَائِسُ
هُوَ الذُّبُّ بَعَثَ عَيْنُهُ مِثْلَ جَذْوَةٍ
إِذَا آتَسَتْهَا يَمَمَتْهَا الْقَوَابِسُ

* * *

Little one, be not frightened;
I and the wolf together;
Side by side, through the long dark night
Hid from the awful weather.

* * *

His wet fur pressed against me;
Each of us warmed the other,;
Each of us felt in the stormy dark,
That beast and man are brother.

* * *

And when the falling forest,
No longer crashed, in warning,
Each of us went from our hiding place
Forth, in the wild wet morning

* * *

صَغِيرِي، لَا تَفْرَعْ، فَقَدِ بَثُّ لَيْلَتِي
وَإِنِّي إِلَى الذُّئْبِ الْمُعْرِسِ جَالِسٌ
كِلَانَا أَزْتَدِي ثَوْبَ الدُّجَى مُتَوَارِيًا
يُهَدِّدُهُ طَفْسٌ عَبُوسٌ وَقَارِسُ

* * *

وَلَا صَقَّ جِسْمِي، بَغْيَةَ الدَّفَاءِ، جِسْمُهُ
فَمَا كَانَ مِنَّا مُغْرِضٌ مُتَقَامِسٌ
وَصَيَّرَتِ الْإِنْسَانَ وَالْوَحْشَ فِي الْفَلَا
أُخْيَيْنِ، رِيحٌ صَرَصَرَتْ، وَالْحَنَادِسُ

* * *

وَكُبَّتْ عَلَى أَذْقَانِهَا الدُّوْحُ فَانْبَرَى
كِلَانَا مِنْ الْمَخْبَا كَمَا انْقَضَ فَارِسُ
نَهِيمٌ مَعَ الصُّبْحِ الْبَلِيلِ الَّذِي أَنْجَلَنِي
وَأَذْبَرَ لَيْلٌ عَنْهُ أَغْبَرُ طَامِسُ

* * *

Darling, kiss me in payment!

Hark, how the wind is roaring

Father's house is better place

When the stormy rain is pouring

* * *

أَلَا أَسْمَعُ هَدِيرَ الرِّيحِ وَأَجْعَلَ مَبْتُوبِي
عَلَى النُّضْحِ تَقْبِيلِي، فَهَلْ أَنْتَ بَائِسٌ؟
أَبُوكَ لَهُ دَارٌ، وَنِعْمَتْ مَثَابَةٌ،
إِذَا جَنَّ لَيْلٌ جَائِشٌ الْوَيْلِ عَابِسٌ

* * *

Come, Little Leaves

George Cooper

“Come, little leaves,”, said the wind once
Come o’er the meadows with me and play
Put on your dresses of red and gold,
For summer is gone and the days grow cold”.

* * *

Soon as the leaves heard the wind’s loud call,
Down they came fluttering me and all
Over the brown fields they danced and flew,
Singing the glad little songs they knew.

* * *

تَعَالِي يَا وَرَيْقَات

جورج كوبر

« تَعَالِي يَا وَرَيْقَاتُ » : أَهَابَتْ، يَوْمًا، الرُّفْرَفُ
تَعَالِي لِلْمَرْوَجِ مَعِي لِكَيْ نَلْعَبَ . . كَيْ نَزْتَعَ
عَلَيْنَا حُلُلًا نُسَجِّثُ مِنْ الْعَسْجَدِ وَالْوَرْدِ
فَحَرُّ الصَّيْفِ قَدْ وَلَّى، وَتِلْكَ طَلَائِعُ الْبَرْدِ

* * *

وَحِينَ أَهَابَ بِالأُورَاقِ صَوْتُ الرِّيحِ يَذْفُوهَا
هَبَطْنَ الأَرْضَ . . وَاحِدَةً، تَوَالِي الأَكْلُ يُقْفُوهَا
وَالرَّقِصِ وَالتَّخْلِيْقِ فَوْقَ حُقُولِنَا السُّمْرِ
تَحَلَّقْنَ يُغَرِّدْنَ الَّذِي يَزْوِينَ مِنْ شِفْرِ:

* * *

“Cricket, good-bye, we’ve been friends so long,
Little brook, sing us your fare well song
Say you are sorry to see us go;
Ah, you will miss us, right well we know,

* * *

Dear little lambs in your fleecy fold,
Mother will keep you from harm and cold;
Fondly we watched you in vale and glade,
Say, will you dream of our loving shade”.

* * *

Dancing and whirling, the little leaves went,
Winter had called them, and they were content;
Soon, fast a sleep in their earthy bed
The snow laid a coverlid over their heads.

* * *

وَدَاعَا أَيُّهَا الصَّرَارُ قَدْ طَالَتْ بِنَا الْعِشْرَهُ
وَيَا جَدُولُ أَنْشِدْنَا نَشِيدَ الْبَيْنِ وَالْحَسْرَهُ
وَقُلْ: إِنَّكَ تَشْكُو الْبَثَّ وَالْحُزْنَ لِفُرْقَتِنَا
وَأَنَّكَ ذَائِبٌ شَوْقاً وَتَحْنَاناً لِأُوبَتِنَا

* * *

وَيَا حِمْلَانَ، أَعَزُّزُ بِكَ فِي ذَا الْمَغْقِلِ الْوَيْرِي
وَحِضْنُ الْأُمِّ، يَخْمِيكَ مِنْ بَرْدٍ وَمِنْ ضَرَرٍ
وَنَحْنُ بِكُلِّ إِعْجَابٍ نَحُوطُكَ أَيْنَمَا كُنْتَ
وَأَنْتِ.. أَتَحْلُمِينَ بِظِلِّنَا الْوَارِفِ مَا زِلْتِ؟

* * *

وَأَذْبَرَتِ الْوَرْنَقَاتُ.. رَوَاقِصَ.. تَهْجُرُ الْمَرْعَى
فَنَادَاهَا الشُّتَاءُ، فَأَقْبَلَتْ.. رَاضِيَةً.. تَسْعَى
وَفِي النَّوْمِ الْعَمِيقِ اسْتَفْرَقَتْ.. وَالْأَرْضُ مَشْوَاهَا
وَأَلْقَى الثَّلْجُ فَوْقَ رُؤُوسِهَا نَوْباً فَغَشَاهَا

* * *

The Cloud

السَّحَابَةُ

Shelley

شيلي

I bring fresh showers for the thirsting flowers,
From the seas and the streams;
I bear light shade for the leaves when laid
In their noon-day dreams.

* * *

From my wings are shaken the dews that waken
The sweet buds every one,
When rocked to rest on their mother's breast,
As she dances about the sun.

* * *

كُلَّمَا حَنَّ إِلَى الرَّيِّ الرَّهَزِ جِثَّتُهُ أَسْعَى بِمُنْهَلِ الْمَطَرِ
صَاعِدًا مِنْ كُلِّ يَمٍّ وَخِضَمٍ
وَأَمْدُ الظِّلِّ فَوْقَ الْوَرَقِ وَهُوَ مُغْفٍ بَعْدَ لَمَّا يُفِيقِ
قَائِلٌ هَانِ بِلَذَاتِ الْحُلْمِ

* * *

ثُمَّ أَلْقِي عَنِ جَنَاحِي النَّدَى لِبَرَاعِيمِ اسْتَتَبْنَ الْمَرْقَدَا
فَيَذُودُ النَّوْمَ عَنْهُنَّ فُرَادَى
فَأَرَاهُنَّ، لَعْمَرِي، قَدْ شَدْنَا تَارِكَاتِ صَدْرٍ أُمَّ ضَمَّهْنَا
وَهِيَ تَبْغِي الشَّمْسَ نَشْوَى تَتَهَادَى

* * *

I wield the flail of the lashing hail,
And whiten the green plains under,
And then again I dissolve it in rain,
And laugh as I pass in thunder.

* * *

I sift the snow on the mountains below,
And their great pines groan aghast;
And all the night 'tis my pillow white,
While I sleep in the arms of the blast.

* * *

وَعَلَى «قَارِعَةٍ» لِي أَعْتَمِدُ طَالَمَا دَكَّتْ جِبَالًا مِنْ بَرْدٍ
فَتُغَشِّي كُلَّ سَهْلٍ وَكَفَا
ثُمَّ إِنْ شِئْتُ أَعِدُّهُ صَيْبًا تَارَةً أُخْرَى، إِذَا مَا أُنْسَكَبَا
أُرْسِلُ الضَّحَكَةَ رَعْدًا قَاصِمًا

* * *

وَرُكَّامُ الثَّلْجِ فِي شَمِّ الْجِبَالِ كُلُّ ذُخْرِي، أَفْتَدِيهِ بِاللَّكِي
فَيَهِيجُ الْوَجْدُ أَشْجَارَ الصَّنُوبِزِ
وَوِسَادِي كُلَّمَا شَاءَ الْكَرَى لِي أَنْ أَخْضُنَ رِيحًا صَرَصَرًا
وَأَنَا بَيْنَ ذِرَاعَيْهَا تُزْمَجِرُ

* * *

Over earth and ocean, with gentle motion,

This pilot is guiding me,

Lured by the love of the genii that move

In the depths of the purple sea;

* * *

I am the daughter of earth and water,

And the nursling of the sky;

I pass through the pores of the ocean and shores;

I change, but I cannot die.

* * *

وَدَلِيلِي وَأَنَا فَوْقَ الْعُبَابِ أَوْ إِذَا طَوَّفْتُ بِالْقَفْرِ الْيَبَابِ

ذَلِكَ الْهَادِي إِلَى مَرَسِي الْأَمَانِ

وَالْهَوَى الْعُذْرِيَّ بِي شَوْقًا هَوَى نَحْوَ غَوَاصٍ مِنَ الْجِنِّ ثَوَى

تَحْتَ أَعْمَاقِ الْخِضَمِّ الْأَرْجَوَانِي

* * *

أَنَا بِنْتُ الْمَاءِ وَالْعَبْرَاءِ، بِي أَبَدًا تَفْخَرُ أُمِّي وَأَبِي

وَرَضِيعُ الْجَوْ، فِي الْجَوْ أَجُونُ

فَدَعَانِي أَنْتَظِمَ كُلَّ الْأَوَادِي وَالشَّوْاطِي، مِثْلَ سَهْمٍ فِي النَّقَادِ

قَدْ أَحْوَلُ، بَيْنَ أَنِّي لَا أَزُونُ

* * *

The World is too Much With us

William Wordsworth

The World is too much with us; late and soon,
Getting and spending, we lay waste our powers;
Little we see in Nature that is ours;
We have given our hearts away, a sordid boon!
This Sea that bares her bosom to the moon,
The winds that will be howling at all hours
And are up-gather'd now like sleeping flowers,
For this, for everything, we are out of tune;
It moves us not. – Great God! I'd rather be
A Pagan suckled in a creed outworn, –

دُنْيَا مَتَاعٍ

وليم وردزورث

دُنْيَا مَتَاعٍ آجِلٌ أَوْ عَاجِلٌ
يُقْنِي بِهَذَا قُوَى وَكَدَّ خَوَاطِرِ
نُهْدِي حُشَاشَاتِ الْقُلُوبِ لَهُ وَلَا
نُولِي الطَّبِيعَةَ غَيْرَ لَحْظِ عَابِرِ
وَالْبَحْرُ يَبْنِي الْبَدْرَ كَمَا يَتَنَاجِيَا
وَالْهَوَجُ تُفْمِي لِلزَّيْبِرِ الثَّائِرِ
وَالآنَ قَدْ سَكَنْتَ كَزَهْرٍ نَاعِسِ
وَالْكُلُّ غَامَ أَمَامَ فِكْرِي الْحَائِرِ
وَبِطْمَرٍ كُفِرَ فِطْرَتِي قَدْ سَجِيثَ
فَ (اللَّهُ أَكْبَرُ) لَا تَهْرُ مَشَاعِرِي

So might I, Standing on this pleasant sea,
Have glimpses that would make me less forlorn;
Have sight of Proteus rising from the sea;
Or hear old Triton blow his weathéd horn.

* * *

وَأَرَى مِنْ الْمَرْعَى الْبَهِيَجِ (بُرُوتْسَا)^(١)
وَقَدْ أَمْتَطَى مَثْنِ الْعُبَابِ الزَّاحِرِ
(وَتْرِيتُونِ)^(٢) أَضْغِي إِلَى نَفْحَاتِهِ
قَدْ جَلَجَلَتْ فِي أَيِّ صُورِ هَادِرِ

* * *

(١) بروتس: كان قدماء الرومان يعتقدون أنه من آلهة البحر، وأن له القدرة المطلقة على التشكل.
(٢) تريتون: يعتقد قدماء الرومان أنه ابن نبتون إله البحر، وأنه نصف إله، وأن صورته نصفها سمك ونصف بشر. وأنه حين ينفخ في صورته العظيم تهدأ نائرة البحر.

The DAFFODILS

William Wordsworth

I wander'd lonely as a cloud
That floats on high o'er vales and hills,
When all at once I saw a crowd,
A host of golden daffodils,
Beside the lake, beneath the trees
Fluttering and dancing in the breeze.

* * *

Continuous as the stars that shine
And twinkle on the milky way,
They stretch'd in never-ending line
Along the margin of a bay:
Ten thousand saw I at a glance
Tossing their heads in sprightly dance.

* * *

السُّوسَنُ

وليم وردز وورث

قَدْ ذَرَعْتُ الْأَفُقَ وَحَدِي كَسْحَابَةَ
فَوْقَ قَاعٍ وَتِلَاعٍ لَا تَنِي
وَإِذَا عَيْنِي رَأَتْ، لَمَحَا، صَحَابَةَ:
زُمْرَةٌ مِنْ ذَهَبِي السُّوسَنِ
جَنَّبَ مَاءٍ، تَحْتَ ظِلِّ لَا يَرِيمُ
تَهْنُ مِنْ عَجَبٍ يُرَاقِضُنَ النَّسِيمُ

* * *

أَبْدًا يَسْطَعُ رَفَافًا سَنَاهَا
كَاتِّبَلِقِ الزَّهْرِ فِي سَاحِ الْمَجْرَةِ
قُدَمَا كَالسَّطْرِ لَا يُذْرَى مَدَاهَا
طَرَّرَتْ شَطَّ خَلِيحٍ مُسْبَطِرَةٍ
عَشْرَةَ أَلْفِ لَاحَتْ مَانِحَاتٍ
نَشْوَةَ الرَّئِصِ رُؤُوساً ثَمَلَاتٍ

* * *

The waves beside them danced, but they
Out-did the sparkling waves in glee: –
A Poet could not but be gay
In such a jocund company!
I gazed – and gazed – but little thought
What wealth the show to me had brought.

* * *

For oft, when on my couch I lie
In vacant or in pensive mood,
They flash upon that inward eye
Which is the bliss of solitude;
And then my heart with pleasure fills
And dances with the daffodils.

* * *

وَأَتَبَرَى الْمَوْجُ فَبَدَّتْهُ الْأَزَاهِرُ
بَدَّتِ الْمُرْبِدَ، رَقِصًا وَحُبُورًا
مِثْلُ هَذَا الْحَفْلِ لَوْ أَبْصَرَ شَاعِرًا
حُسْنَهُ السَّاحِرَ لَمْ يَمْلِكْ شُعُورًا
مَنْظَرٌ مَلَيْتُهُ عَيْنِي مَلِيًّا
سَاهِيًّا عَنِ وَغِي مَا أَسْدَى إِلَيَّا

* * *

كُلَّمَا اسْتَلْقَيْتُ فِي فَرْشِي الْوَثِيذِ
إِنْ خَلَا بِأَلْيِ أَوْ عَانِي شُجُونَهُ
بَرَقَتْ فِي خَاطِرِي تِلْكَ الزُّهُورُ
فَهُوَ مِخْرَابُ سَلَامٍ وَسَكِينَةٍ
وَإِذَا قَلْبِي، مَسْرُورًا هَنِي
مَاسَ رَقِصًا، مَعَ رَقِصِ السُّوسَنِ

* * *

الينبوع

جيمس رسل لويل

تَبْدُو، ضَحَى، مُتَفَجِّراً بِالثُّورِ لَا الْمَاءِ الْعَدَقِ
تَنْقُضُ رَفَافِ الضِّيَا، مِنْ الصَّبَاحِ إِلَى الْعَسَقِ

* * *

وَأَشَدُّ مِنْ ثَلَجِ بَيَا ضَا حِينَ يَغْشَاكَ الْقَمَرُ
وَإِذَا تُعَابِثُكَ الرِّيَّاحُ تَمُوجُ مَوْجاً كَالزَّهْرُ

* * *

وَتَلُوحُ فِي ضَوْءِ النُّجُومِ أَهْرَ دَفَاقِ الرَّشَاشِ
مَرِحاً، كَيَوْمِكَ، مَوْهِنَا^(٣) جَمِ الطَّلَاقِ وَالْبَشَاشِ

* * *

وَتَنْظِلُ مَوْضُولَ الْجِهَا دِ وَلَا يُفَارِقُكَ الطَّرَبُ
تَبْغِي الْعُرُوجَ إِلَى السَّمَاءِ وَلَا يَمْسُكَ مِنْ نَصَبِ

* * *

(١) موهنا: نصف الليل . (mid. night.)

The Fountain

James Russell Lowell

وَيَرَاكَ بِهَجَّتَهُ الزَّمَا نُ، لَمَّا لِحْسِنِكَ مِنْ دَوَامِ
صَعْدَاً بِهِ صَبَباً وَفِي هَذَا الصَّرَاعِ تَرَى الْجِمَامِ

* * *

لَمْ تَتَّخِذْ طَبِيعاً لِرَا مَا، وَالطَّبِيعَةَ قَبَضْتُكَ
مُتَجَدِّداً فِي كُلِّ آ وَتَةِ، وَتِلْكَ سَجِيثُكَ

* * *

مُتَوَثِّباً لَا تَنْتَنِي عَمَّا إِلَيْهِ تَطْمَعُ
وَكَلا الظَّهِيرَةَ وَالذَّجَى لَكَ فِيهِ نَهْجٌ أَوْضَحُ

* * *

بُورِثْتَ يُنْبِوعاً! أَقِمِ قَلْبِي، كَمِثْلِكَ، أَمْثَلَا
أَبداً فَيَّيًّا، كُلُّ وَجْهِ هَيْتِهِ السُّمُوُّ إِلَى الْعَلَا

* * *

Going Home

وَوَرَاءَنَا اتَّخَلَقَ الْغُبَا
رُكَائِهِ الذَّمْبُ التُّضَارِ
وَأَمَامَنَا انْطَلَقَتْ نَسَا
بِقُنَا الظُّلَالُ إِلَى الدِّيَارِ
حَيْثُ الشُّبَاثُ إِلَيْهِ نَفِ
رَعُ مِنْ مُصَارَعَةِ النَّهَارِ

* * *

الرَّوَّاح

فِي ضَوْءِ أَفْقِ ضَرْجِنَا
لَهُ صِبْغَةُ الشَّفَقِ الْخَضِيبِ
وَالشَّمْسُ فِي ثَوْبِ الْجَلَا
لِ... تَدَثَّرَتْ عِنْدَ الْمَغِيبِ
رُخْنَا نَقْنِي قَافِلِي
مَنْ إِلَى حِمَى الْوَادِي الْحَبِيبِ

* * *

البحيرة

سَجَى السُّكُونُ الرَّحْبَ : لَمْ أَسْمَعْ نَجِيئًا

فِيهِ، وَلَا حَيًّا النَّسِيمَ نَبَاتُهُ

وَعَلَى الْبُحَيْرَةِ، مُهَوِيًّا، يَزُتُو مَلِيًّا

هَذَا الْكَثِيبُ، كَأَنَّهَا مِرَاتُهُ

* * *

وَبِمَائِهَا... دَوْحٌ وَكُفْبَانٌ طَفَّتْ

رَسْمًا بِصَفْحَتِهِ، بَدَا مِلْءُ النَّظَرِ

وَلَوَائِهَا، سَحْرًا، عَلَيْهِ تَكَشَّفَتْ

لِلْمَعِينِ، لَمْ يَظْهَرْ لِرُزْقَتِهِ أَثَرُ

* * *

The Lake

وَإِذَا الْبُحَيْرَةُ، وَهِيَ جَوْهَرَةُ الْهَضَابِ

أَمِنَتْ أَدَى الْعَادِينَ فَاسْتَلَقَتْ هُجُوعًا

فَسَرَى بِقَلْبِي سِحْرُ مَنْظَرِهَا الْعُجَابِ

طَرَبًا جَرَى مِنْ مُقَلَّتِي النَّشْوَى دُمُوعًا

* * *

نجم على الأرض

وَحَبِّبَةً قَدْ تَوَارَى

مِنْ قَلْبِهَا فِي السَّوَاءِ^(١)

وَنَامَ نَوْمًا عَمِيقًا

نَبَتْ لَطِيفُ الرُّوَاءِ

فَصَاحَتِ الشَّمْسُ فِيهِ

أَنْ قُمْ وَشَاهِدْ ضِيَائِي

The Plant

وَالنَّيْتُ قَالَ لَهُ: انْهَضْ

لِتَرْتَوِيَ مِنْ مَائِي

فَهَبْ يُنْصِتْ خَبءُ الدِّ

أَرْضِ لِخَبءِ السَّمَاءِ^(٢)

فَلَاخَ بَغْدِ الخَفَاءِ

نَجْمًا^(٣) عَلَى القَبْرَاءِ

(٢) خبء الأرض: النبات، خبء السماء: المطر.

(٣) النجم: النبات أول ظهوره

(١) السواء: الوسط.

Abou Ben Adhem

James Leigh Hunt

Abou Ben Adhem (may his tribe increase!)

Awake one night from a deep dream of peace,

* * *

And saw, within the moonlight in his room,

Making it rich, and like a lily in bloom,

* * *

An angel writing in a book of gold:

Exceeding peace had made Ben Adhem bold,

* * *

And to the presence in the room he said,

'What writest thou?' - The vision raised its head,

إبراهيم بن أدهم

جيمس ليغ هنت

إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمِ، (لِلَّهِ دَرُّ قَوْمِهِ)
قَدْ أَبْقَطْنَاهُ أَيُّ رُؤْيَا!! مِنْ لَدِيدِ نَوْمِهِ

* * *

وَفِي شِعَاعِ الْقَمَرِ الَّذِي أَضَاءَ الْحُجْرَةَ
فَارْتَيْتُ كَزَهْرَةَ، نَصَاعَةً وَنُضْرَةَ

* * *

رَأَى مَلَكَأَ فِي كِتَابِ ذَهَبٍ مُسَطَّرًا
فَنَزَلَتْ سَكِينَةٌ فِي قَلْبِهِ وَأَسْتَبَشَّرَا

* * *

وَسَأَلَ الطَّارِقَ وَهَوَيْتَ مَلَى أَنَسَهُ
عَنْ خَطْبِهِ، فَرَفَعَ الطَّنِيفُ الْوَضِيءُ رَأْسَهُ

And with a look made of all sweet accord,
Answered, 'The names of those who love the Lord'.

* * *

'And is mine one?' said Abou. 'Nay, not so',
Replied the angel. Abou spoke more low,

* * *

But cheerly still; and said, 'I pray thee, then,
Write me as one that loves his fellow men'.

* * *

The angel wrote, and vanished. The next night
It came again with a great wakening light,

* * *

And showed the names whom love of God had blest,
And Lo! Ben Adhem's name led all the rest.

* * *

ثُمَّ رَنَا بِسَاحِرِ اللَّخْظِ وَقَالَ يَبْتَسِمُ:
«اَكْتُبْ أَسْمَاءَ الْأَلَى هَامُوا بِحُبِّ رَبِّهِمْ»

* * *

فَقَالَ لِلْمَلَاكِ: وَأَسْمِي؟ قَالَ: لَسْتَ مِنْهُمْ
فَوَصَلَ ابْنُ أَذْهَمِ حَدِيثَهُ يُتَمِّمُ

* * *

وَفِي رِضَاءٍ وَرَجَاءٍ لَأَزْمَاهُ أَسْتَفْطَفَا
لِقَبِيْدِهِ مُجِبَّ أَحْبَابِ الْإِلَهِ؛ وَكَفَى

* * *

لِكُنْ طَوَى الْمَلَاكِ مَا سَطَّرَهُ وَأَنْطَلَقَا
وَعَادَ فِي الْمَوْعِدِ أَخَذَ أَلْسِنَا مُؤْتَلِقَا

* * *

يَذْكُرُ مَنْ بِحُبِّهِ أَلَهُ عَلَيْهِمْ أَفْضَلَا
وَذِكْرُ إِبْرَاهِيمَ فِي الْكِتَابِ كَانَ الْأَوْلَا

* * *

نَظَمَ الشاعر القصيدة الآتية بالإنجليزية، وقد
اشتعلت منطقة قناة السويس حرباً ضد المحتلين
الإنجليز عام ١٩٥١ .

وقد نشرتها صحيفة «الإنذار» مصحوبة بترجمة
صاغها الشاعر بالعربية، فكان لها وقع شديد على
القنصلية الإنجليزية بالمدينة، وطلبت إلى صاحب
الصحيفة وقف نشر قصائد الشاعر، فكانت الاستجابة
والامثال .

بالإنجليزية: من شعر النضال الوطني

To The Red Thieves!

O! Send your Forces every where,
We shall not murmur nor despair.
O! Try your methods, try in vain;
You will ne'er be believed again.
And if we do as what you do,
The blame, Red Thieves, Will be on you.
And when the Nile for us doth call,
On awful death for him we fall.

* * *

إِلَى اللُّصُوصِ الحُمْرِ

طَوَّقُوا قُوَاتِكُمْ كُلَّ مَكَانٍ
نَحْنُ بِالْيَأْسِ كَفَرْنَا وَالْهَوَانِ
وَأَحْشُدُوا مِنْ سَيِّئِ الْمَكْرِ فُتُونَا
أَحْشُدُوهَا عِبثاً . . لَنْ تَخْدَعُونَا
وَإِذَا جُوزِيْتُمْ بِالْمِينِ عَيْنَنَا
أَيْهَا الحُمْرُ فَلَا لَوْمَ عَلَيْنَا
وَإِذَا النَّيْلُ بِنَا يَوْمَآ أَهَابَ
نَفَحَمُ الْمَوْتَ زُؤَاماً لَا نَهَابَ

* * *

قصيدة للشاعر بالإنجليزية أرسل بها إلى السير
مايلز لامبسون المندوب السامي البريطاني في مصر،
مصحوبة بترجمتها شعراً إلى العربية.

To

H.E. The New British Commission

O! Dearest Visitor, did you hear
Egyptians your Excellency cheer?

* * *

We are more generous to the guest
Though from far East he is or West;

* * *

Then Oh! My Dearest Visitor, why
We cheer thon not but outcry:

* * *

Because in every mind remain
The dreadful deeds of Sir Loraine!

* * *

إلى

صاحب السعادة المندوب السامي البريطاني الجديد

أَلَا يَا قَادِمًا نَبَغِيهِ مَزْمُوقًا وَمَخْبُوبًا
بِرَبِّكَ، هَلْ سَمِعْتَ غَدَاةَ الْأَسْتِقْبَالِ تَرْحِيبًا

* * *

كِرَامٍ نَحْنُ، نَحْبُو الضَّيْفَ بِالتَّكْرِيمِ وَالْحُبِّ
مَوَاءَ مِنْ أَقْصَى الشَّرْقِ وَأَفَانَا أَوْ الْقَرْبِ

* * *

فَلِمَ قُوبِلْتَ بِالْجَفْوَةِ مِنَّا أَيُّهَا الرَّائِزُ!
وَلَمْ تَشْهَدْ سِوَى شَغْبٍ مَهِيحٍ صَاحِبِ ثَائِزٍ؟

* * *

لِأَنَّ أَخَاكَ مُدَوَّلِي، أَذَاهُ مَائِلٌ فِينَا
وَهَلْ نَنْسَى الَّذِي دُقْنَا مِنْ أَهْوَالِ (لُورِينَا)

* * *

He made Dictatorship ran mad,

The miserable people all be sad,

* * *

The bloodshed, violence, and falsehood,

The cooked elections to seem good.

* * *

The machine guns on us did use,

As if we all to him are foes.

* * *

He was not kind even to ladies

And oldest men as well as babies

* * *

That every heart was mad with fear

And every cheek was wit with tear

* * *

فَحِكْمُ الْفَرْدِ سَلَطَهُ عَلَيْنَا ضَارِيَا جُنًّا

وَصَيْرَ شَعْبَنَا الْمَنْكُوبَ يَشْكُو الْبَثَّ وَالْحُزْنَ

* * *

وَسَوَّطَ الذُّلَّ وَالْقَهْرَ، وَلَجَّيَ الدَّمَ الْهَاطِلَ

وَوَطَّبَعَ الْإِنْتِخَابَاتِ، لِلْبَيْسِ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ

* * *

وَنَارُ رَصَاصِهِ مَزَّقَتِ الْأَخْرَارَ أَشْلَاءَ

كَأَنَّ الشُّعْبَ صَارَ لَهُ بِسَاحِ الْحَزْبِ أَعْدَاءَ

* * *

وَمَامَ الْخَسْفَ حَتَّى الشَّيْبِ وَالْأَطْفَالَ وَالنُّسُوءَ

فَعَاشَ الشُّعْبُ فِي ظُلْمٍ مِنَ الطُّغْيَانِ وَالْقَسْوَةِ

* * *

فَكَمَ قَلْبٍ شَجَّ مَادَ مِنَ الْإِزْمَابِ وَالذُّغْرِ

وَكَمَ خَدٍّ بِهِ أَخْدُودَ دَمْعٍ بِاللُّظَى يَجْرِي

* * *

So Her Majesty the faithful Press

Put out of action or suppress!

* * *

And if the Lions of Egypt roar

“Fear not”, Quoth he, “this voice no more”

* * *

These are some frogs began to croak

Not a high rank refused your yoke

* * *

O! What a red more awful day

If you refuse to quit us away!

* * *

وَصَاحِبَةَ الْجَلَالَةِ، وَالصُّحَافَةَ رَاشِدٌ يَهْدِي،
مَضَّتْ فِي عَهْدِهِ الْمَشْؤُومِ بَيْنَ الْوَادِ وَالْقَيْدِ

* * *

وَإِنْ زَارَتْ طَوَائِفُ مِصْرَ آسَاداً وَأَشْبَآلَا
يَقُلْنَ فِي لَهْجَةِ السَّاحِرِ: «لَا تُلْقُوا لَهَا بَالَا...»

* * *

فَهَذَا الصُّؤُوتُ صَوْتُ ضَفَادِعٍ نَقَّتْ بِمُسْتَنْقَعِ
وَلَيْسَ صُرَاخَ شَغَبٍ نَائِرٍ لِلظُّلْمِ لَا يَزْكَعُ،

* * *

أَلَا يَوْمَ الدِّمِ أَرْتَقِبُوا الَّذِي تَلَقَّوْنَهُ مِنَّا
إِذَا مَا الْكِبْرِ دَلَاكُمْ بِأَلَّا تَزْحَلُوا عَنَّا

* * *

ملاحق الديوان

حوافل برائع المعاني وبارع الصور ؛ نسقتهن
طاقات ، ويسرتهن بلسان العرب ، وعرضتهن
مجلوات في عروضهم وقرىضهم ، وزوجت
بعضهن بأخواتهن في العربية للموازنة ، فما كان
لنا فيه سبق فلنقرَّ عينا ، فإنما هي بضاعتنا
رُدَّت إلينا

أما بعد :
فقد راعى أن تسبل طائفة غيور ، على الشعر العربي ،
فتمده بما يعده لأن يتلاءم مع النسق الأعلى من
الشعر الغربي ، ويتلاحم حتى يصير مزاجاً من
الفكر العالمي التقدمي ، فرأيت حقا على - تقديراً
لبذهم ، وتذكيراً بفضلهم - أن أسهم معهم في
هذا العمل الجليل ، ولم يثن عزمي أن ما أقدمه
هو جهد المقل ، لأن الذود إلى الذود أبيل .
من أجل ذلك أودعت هذا الكتاب الأول
منتخباً من الشعر الإنجليزي والشعر الفرنسي

قصائد عربية مقترحة للدراسة المقارنة بخط الشاعر

طرديّة أبي نواس :

لَمَّا تَبَدَّى الصُّبْحُ مِنْ جِجَا بِهِ
كَطَلَعَةِ الْأَشْمَطِ مِنْ جِلْبَابِهِ (١)
وَأَنْعَدَ اللَّيْلُ إِلَى مَا بِهِ
كَالْحَبَشِيِّ أَفْتَرَّ عَنْ أُنْيَابِهِ (٢)
هَجْنَا بِكَلْبٍ طَالَمَا هَجْنَا بِهِ
يَنْتَسِفُ الْمَقْوَدَ مِنْ كَلَابِهِ (٣)
كَأَنَّ مَتْنِيهِ لَدَى أُنْسِيالَابِهِ (٤)

(١) الأشمط : من يتألق سواه رأسه بيان

(٢) افتتر : كفت وأظهر

(٣) كلابه : مهدوب الكلاب

مَتْنَا شُبَّاعٍ بَلَجَ فِي أُنْسِيَابِهِ (٥)
كَأَنَّما الْأُظْفُورُ فِي قِنَابِهِ (٦)
مَوْسَى صَنَاعِ رُدِّ فِي نِصَابِهِ
تَرَاهُ فِي الْعَضْرِ إِذَا مَا هِيَ بِهِ (٧)
يَكَادُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ إِهَابِهِ

(٥) انسياه : اسزعه الشديد .

(٥) شجاع : ضرب من الحيات .

(٦) القناب : الخلب

(٧) لهاهيه : زجره

لما تَعَرَّى الْأَفْقُ بِالضِّيَاءِ
 مِثْلُ ابْتِسَامِ الشَّفَةِ اللَّيْلِ^(١)
 وَشَمَطَتْ ذَوَائِبُ الظُّلَمَاءِ
 وَهَمَّ نَجْمُ اللَّيْلِ بِالْإِعْفَاءِ
 قَدَّتَا لَعِينِ الْوَحْشِ وَالطِّبَاءِ
 دَاهِيَةً مَحْدُورَةَ اللَّقَاءِ
 شَائِلَةً كَالْعَقْرَبِ السَّمَاءِ

مَرْمَفَةٌ مُطْلَقَةٌ الْأَحْشَاءِ
 كَمَدَّةٍ مِنْ قَلَمِ سَوْدَاءِ
 أَوْ هَدْبَةٍ مِنْ طَرْفِ الرَّدَاءِ
 تَحْمِلُهَا أَجِنَّةُ الْمَهْوَاءِ
 تَسْتَلِبُ أَنْحَاطَ بِلَا إِبْطَاءِ
 وَمُخْطَفًا مَوْثِقَ الْأَعْضَاءِ^(٢)
 خَالِفَهَا بِجِلْدَةٍ بَهْضَاءِ

(١) اللبأء : سمرة في حسن.

(٢) المخطن : الضامر.

قصيدة المرقش الأكبر
« في الذئب »

ودَوِيَّةٍ غَيْرَاءَ قَدْ طَالَ عَهْدُهَا
تَهَالِكُ فِيهَا الْوَرْدُ وَالْمَرْءُ نَاعِسُ
قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا
بِعِيْهَمَةٍ تَنْسَلُ وَاللَّيْلُ دَامِسُ
تَرَكْتُ بِهَا لَيْلًا طَوِيلًا وَمَنْزِلًا
وَمَوْقِدَ نَارٍ لَمْ تَرْمَهُ الْقَوَابِسُ
فِيصْبِحُ مَلْقَى رَجُلِهَا حَيْثُ عَرَمَتْ
مِنَ اللَّيْلِ قَدْ دَبَّتْ عَلَيْهِ الرَّوَامِسُ

وَأَعْرَضَ أَعْلَامٌ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا
رُؤُوسُ رِجَالٍ فِي خَلِيَجِ تَغَامِسُ
إِذَا عَلِمَ خَلْفَهُ يَهْتَدِي بِهِ
بِدَا عَلِمَ فِي الْآلِ أُغْبِرُ طَامِسُ

رقم الإيداع : ١٣٤١٠٠ لسنة ٢٠٠٢
الترقيم الدولي : 9-307 - 232-977 I.S.B.N

مطبعة
أبناء وهبه حسان
٢٤١ (أ) ش الجيش - ميدان الجيش
ت : ٥٩٢٥٥٤٠ / القاهرة